الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The people's Democratics Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
المركز الجامعي –صالحي أحمد النعامة Naama University Centre-Salhi Ahmed-
معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

بين الآجرومية والألفية

حصر للمواضيع النحوية والصرفية

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة دراسات لغوية تخصص لسانيات عربية

بإشراف:
د. عبد الله رافعي

إعداد الطالبة:
مريم قندوسي

لجنة المناقشة

د. عطاوي الطيب	أستاذ محاضر د	رئيسا
د. عبد الله رافعي	أستاذ محاضر أ	مشرفا
د. حجازي عبد الوهاب	أستاذ محاضر د	مناقشا و مقررا

الموسم الجامعي 1445هـ الموافق 2023|2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : مريم قندوسي

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 110001145100006000 5

الصادرة بتاريخ : 2019 / 02 / 12

المسجل (ة) بكلية / معهد : صالحي أحمد بالنعامة

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : بين الألفية والجرومية حمر للمواضيع النحوية والصرفية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 05 جوان 2024

توقيع المعني

Kadda

إهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح غيره

فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين

أهدي ثمرة جهدي إلى من أخد بيدي إلى المدرسة ليرسم معالم مستقبلي أبي العزيز

وإلى من وهبتني حياتها ومنحتني السعادة وحرمت نفسها منها

إلى من رعتني صغيرة إلى أمي الحبيبة عنوان المحبة والحنان

إلى سندي ورفيقي في الحياة ومن شجعني على إكمال دراستي

إلى رفقاء العمر وأعز الناس إخوتي "حورية، إلهام، ياسين، عبد الصمد، إسحاق"

إلى صاحبة المو اقف في السراء والضراء أختي اسماء إلى أنيسة روحي وصديقة أيامي "بشرى، خولة"

إلى مرشدي وأستاذي "ر افعي عبد الله"

إلى كل من علمني ومن كان لهم بصمة طيبة في مشواري المهني والدراسي كل باسمه ومقامه

مريم

شكر وعرفان

الحمد لله عزوجل على فضله ومنه،

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آل بيته، وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الذين.

فالشكر لله الذي أمدنا بنعمة العلم وعلمنا البيان وميزنا بالعقل وبارك لنا في مسيرتنا إلى غاية هذا المبلغ وإنهاء هذه المذكرة.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف: عبد الله الرافعي، الذي تكرم علينا بقبول الإشراف، وعلى توجيهاته العلمية،

والشكر موصول لكافة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة.

وكل الأساتذة على ما قدموه لنا من توجيهات وملاحظات قيمة ونصائح سديدة.

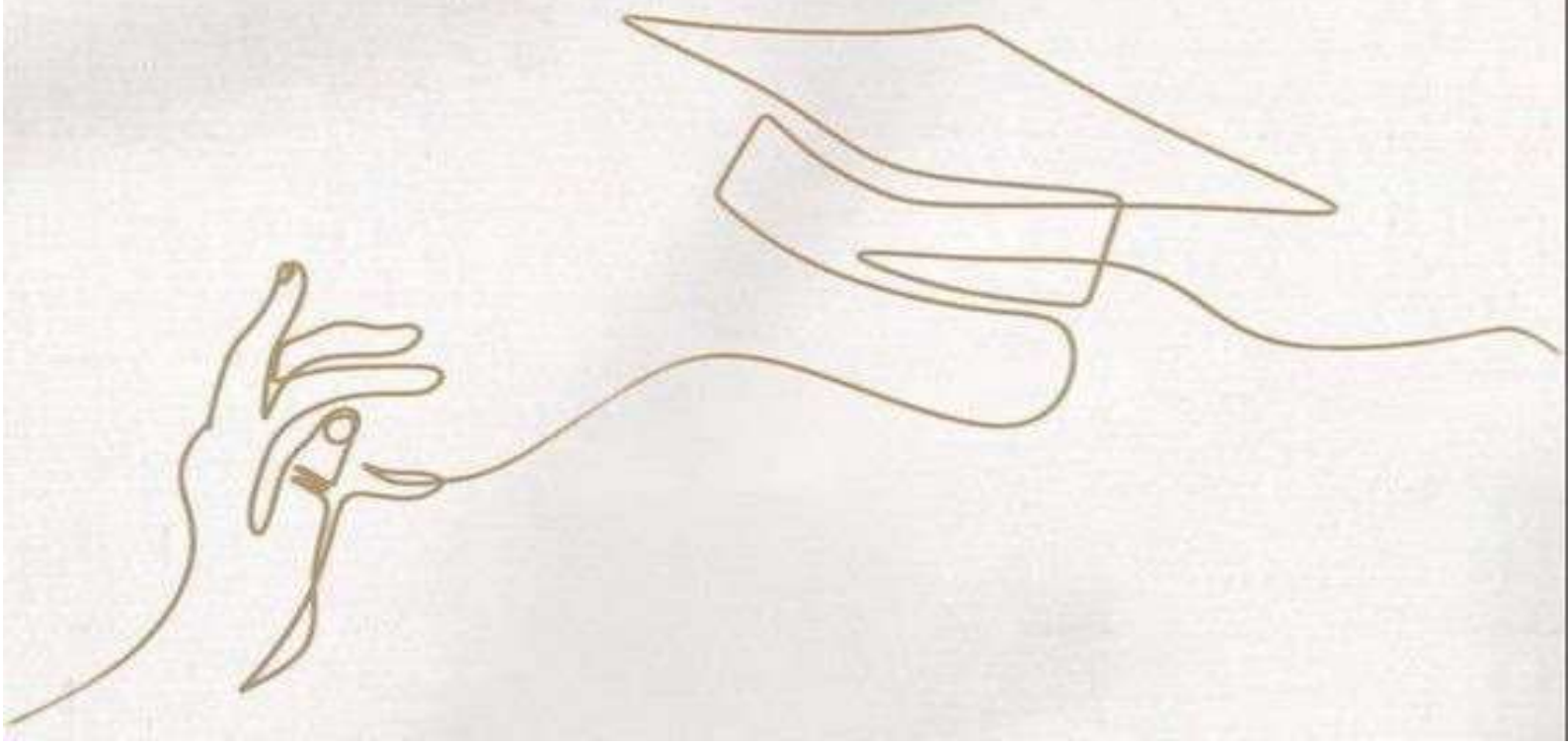

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

اللغة العربية لا تزال قائمة إلى يومنا هذا بفضل عناية الله سبحانه وتعالى، إذ حفظها وضمن بقاءها ما دام القرآن محفوظاً. وقد حثنا رسولنا الكريم على تعلمها وحفظها، وكذلك فعل الصحابة الكرام والتابعون والعلماء الأجلاء. ومع ذلك، لا يعفينا هذا من واجبنا النبيل في حفظ اللغة وصونها من اللحن والتحريف. بل علينا مسؤولية حفظها وحمايتها، فهي لغتنا ولساننا المبين، وهي حافظة لتراثنا منذ قرون عديدة. لذلك المحافظة عليها دين علينا، وتعلمها فرض على كل عربي.

لقد كانت اللغة العربية من بين اللغات العالمية الأكثر انتشاراً وتطوراً، بفضل تراثنا الثقافي الغني. وقد أدرك أهلها أهمية الحفاظ على سلامة اللغة عندما انتشرت ظاهرة اللحن بين العرب، فعملوا على الإعراب واستخلصوا قواعد اللغة من نحو وصرف.

وتعد اللغة العربية من أهم الوسائل لتحصيل العلوم واكتساب المعارف. فقد أدرك العلماء الأوائل الفرق الجوهري بين النحو وتعليم النحو، لذا ركزوا جهودهم على تسهيل تعلم النحو من خلال تأليف المتون النحوية وتصنيف المنظومات والعناية بها لتكون ذات فائدة كبيرة للمتعلمين. وقد نظموا قواعد النحو للجمع بين القواعد والشواهد من كلام العرب وآيات القرآن الكريم.

المتون النحوية واسعة المجال ومتعددة الجوانب، وهي سهلة الطرح والتناول. وقد اعتبر علماء النحو أن ألفية ابن مالك والمقدمة الأجرومية من أهم المنظومات النحوية التي يعتمد عليها بشكل كبير في تعليم النحو وقواعد اللغة العربية للناشئة وطلبة العلم. وقد وجدت غايتي في هذا الموضوع بين الألفية والأجرومية، حيث حصرت المواضيع النحوية والصرفية للمعرفة والاطلاع، ولإثراء الرصيد المعرفي اللغوي، مما يسهم في الوصول إلى نتائج علمية عملية تبرز دورها الهام في تعليم النحو للناشئة.

ومن أجل دراسة موضوعية شاملة للموضوع نطرح التساؤلات التالية: ما العلاقة التي تربط بين الألفية والآجرومية؟ وما الفرق بين المقدمة الآجرومية والألفية بن مالك من حيث الأبواب النحوية والصرفية؟
وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا خطة بحث مكونة من: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة ضمت أهم النتائج المتوصل إليها.
فأمّا المدخل فجاء ليبين عن مصطلحي النحو والصرف، إذ عنوناه بـ: "وقفة عند مصطلحي النحو والصرف".

وأما الفصل الأول المسمى: دراسة إحصائية لألفية بن مالك وآجرومية ابن آجروم، تناولنا فيه العناصر التالية: التعريف بابن مالك، والتعريف بألفيته، والأبواب النحوية والصرفية للألفية، وأيضا التعريف لابن آجروم، والتعريف بمتن الآجرومية، والأبواب النحوية والصرفية في الآجرومية.

وأما في الفصل الثاني التطبيقي من هذه الدراسة، فقد قمنا بدراسة مقارنة بين الألفية والآجرومية من حيث الأبواب النحوية والصرفية مع تبيان أوجه التشابه وأوجه الاختلاف لكل واحد منهما.

ولقد اقتضت ضرورة الموضوع المعالج الاعتماد على منهجين هما: المنهج الوصفي والمنهج المقارن بصفة كبيرة، فأما المنهج الوصفي استعملته في وصف الظاهرة النحوية التي تطرقت لها في هذا البحث، وأما المنهج المقارن فكان بارزا بشكل كبير، حيث اعتمدنا عليه من أجل المقارنة بين الألفية والآجرومية.

ونظرا لطبيعة موضوعنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ولعل من أهمها: الآجرومية لابن آجروم، والألفية لابن مالك، وشرح الآجرومية للمكودي، وشرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ومتن قطر الندى وبل الصدى للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري، وشرح ابن عثيمين لألفية بن مالك.

أمّا بالنسبة للدراسات السابقة هناك دراسة تحت عنوان "بناء الفصول التعليمية للمتون النحوية موازنة بين الآجرومية وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"، وبما أنّ الموضوع شاسع فالدراسات به قليلة جدًا.

وكما لا يخلو أي بحث من صعوبات تعترض سبيله، فقد واجهتني بعضا منها، كقلة المصادر والمراجع المتناولة لموضوع بحثي وخاصة من جانبه التطبيقي، وكثرة المراجع والارتباط المهني، ولكن بفضل الله تجاوزت هذه الصعوبات.

وختاما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي: "رافعي عبد الله" الموقر الذي كان له فضل الإشراف على توجيهاته ونصائحه القيمة التي غرست فينا حب البحث والمثابرة، وكما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على الجهد المبذول من قراءة وتصويبات وملاحظات لهذه المذكرة، جزاكم الله عني أحسن الجزاء.

النعامة في: 02 جوان 2024

مريم قندوسي

المدخل

وقفة عند مصطلحي النحو والصرف

يعد علم النحو من أدوات فهم علوم القرآن وأهمها التفسير الذي يرتبط به ارتباطًا وثيقًا حيث إنّ قواعد النحو تساهم في تحليل النصوص القرآنية وفهمها على هيئتها الصحيحة، وبهذا يكون النص القرآني سليمًا من اللحن والتحريف كما تظهر أهمية علم النحو في حماية القرآن من الخطأ؛ لما يقوم به من زيادة فهم للمعاني الواردة بالشكل الصحيح، وهذا ما يجعل منه أداة العلماء القيمة في تفسير آيات الله جل جلاله في كتابه الكريم كما ذكر علماء التفسير في فضل هذا العلم منهم (مكي ابن أبي طالب).[1]

كما يدعو الكلام عن النحو بالضرورة إلى الكلام عن الصرف لأنّ النحو والصرف علمان مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطًا وثيقًا ولقد كانت ألفية بن مالك في النحو والصرف على مدى العصور أفضل وأعظم أرجوزة شعرية لهذا العلم تناولت جميع أبواب النحو بالعرض والشرح المبسط، وإنّ الآجرومية لا تقل أهمية عن الألفية برغم من وجود فارق بينهما لا يمكن إنكاره، وإنّ أهمية الآجرومية تظهر في كثرة انتشاره، وذيوعها بين العلماء وطلبة العلم، بل قد جعلت منهاجًا في كثير من المدارس والزوايا عبر مختلف العصور، ذلك لأنّها تناولت النحو بأبسط الطرق وأيسرها، فكانت بمثابة الخطوة الأولى في علم النحو.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نتساءل عن العلاقة الموجودة بين ألفية بن مالك وآجرومية بحيث يتبادر إلى الأذهان وجود علاقة ما تجمعها، إذ هما من أشهر المتون النحوية الموجهة لتعليم الطلاب، فلا شك أن يكون بينهما رابط يجمعها، فما هو هذا الرابط؟ وماهي تلك العلاقة الجامعة بين الألفية والآجرومية؟

إنّ الإجابة على التساؤل السابق لابد أن يمر على معرفة وافية بمعنى النحو لأنّه الجامع بين الألفية والأجرومية وبيت القصيد فيهما ولا يذكر النحو إلّا والصرف معه، لذا لابد أن نُعرِّف كلًا منهما كما يدعو الكلام عن النحو بالضرورة إلى الكلام عن الصرف لأنّ النحو والصرف علمان مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطًا وثيقًا وهنا يبرز أمامنا سؤال هام: هو ماهي العلاقة بين النحو والصرف؟

1_ تعريف النحو:

أ- لغة: جاء في لسان العرب " نحو" ضمن نحاه نحوه، ينحوه إذا قصده فالنحو القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما نحاه، ينحوه وينحاه نحوًا وانتحاءه [2].

وجاء في التهذيب " بلغنا أن أبا الأسود الدؤلي ومع وجوه العربية وقال للناس أنحو نحوه فسمي نحوًا."[3]

---

1 https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88 تاريخ الدخول الى الموقع : 2024/05/10

2 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، ص310

3 ابن حجر العسقلاني، تهديب التهذيب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، دط، دت، ج5، ص252.

ب-اصطلاحا: لقد تعدد واختلفت التعريفات الاصطلاحية للنحو، إذ أن الباحث عن معانيه لا يجد تعريفًا جامعًا له فقد عُرِّف بأنّه: "العلم الذي تعرف به الضوابط التي تحكم التراكيب اللّغوية ويترتب عليها صحة الكلام وسلامة الإعراب حيث يقول ابن جني "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية.[1]، إذ هو "وسيلة الراغب في طلب علم القرآن والراغب لفهمه وتجويده ليكون خاليا من اللحن وأضاف قائلا : لمعرفة حقائق الإعراب تعرفه أكثر المعاني، فتظهر الفوائد ويفهم الخطاب ويصح معرفة حقيقة المراد وطالما أن كتاب الله عربي كما ذكر في كتابه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ٢﴾ (سورة يوسف الآية 02) فعلوم اللغة وأولها النحو كانت أكثر عونًا لفهمه ومادام علم النحو يبحث في فساد الكلام وصحته فهو أجدر العلوم واحقها في حفظ كتاب الله والمساعد على قراءته قراءة سليمة تفهم القارئ مقاصده كلها.[2]

وعلى هذا الأساس "تبنى علماء النحو في تقنين اللغة العربية منهجًا علميًا قائمًا على الاستقراء والاستنباط فساعدتهم دقة الملاحظة، والتتبع والرصد على اكتشاف ظواهر اللغة، وذلك من خلال رصد عمليات التعالق في جسد النص العربي المتكامل الدلالة، وما يرافق التعالق الجسدي والاكتمال الدلالي من تحولات وتطورات في بنية الكلمة، وتركيب الجملة(...)فكانت أول إشارة الإمام علي –كرم الله وجهه- أول استقراء عرفه النحو العربي إذ قال لأبي الأسود الدؤلي: "الكلمة واحد من ثلاث، اسم، فعل حرف، فانحُ هذا النحو."[3]

كما عرفه كمال بشر قائلا: "النحو ليس هو اللغة وإنّما هو منظومة القواعد والقوانين الضابط لأحكامها، والتي يسير وفقها أهل اللغة."[4]

وعمومًا يبقى النحو في مفهومه الاصطلاحي يدور في فلك ذلك العلم الذي يعرف به كيفية قراءة الجملة في اللغة العربية، وهو وسيلة لتقويم اللسان وعصمته من اللحن والخطأ.

ج- نشأة النحو:

لقد أجمع كثير من الباحثين على أنّ العرب "لم يعرفوا في العصر الجاهلي قواعد نحوية منظمة، فتكلموا بالسليقة والفطرة، وجاءت آثارهم موحدة في مادتها اللّغوية، ولما جاء الإسلام، وقف المسلمون عاجزين أمام بلاغة القرآن وفصاحته، فقدسوا اللغة العربية، واعتبروها لغة دينية قومية، فاستنبطوا الأسس الأولى لصيانتها من اللحن بسبب اختلاط العرب بالأعاجم."[5]

---

[1] ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، دط، دت ج1، ص34.

[2] مصطفى كيسين، دور النحو في التفسير من حيث الكشف عن المعنى خالي نماذج من أحكام القرآن لحصحاص، مجلة الابحاث الدراسات الشرقية الالكترونية، ع:2، المجلد11، 2019، ص976.

[3] نزيه علي حمدان، التراكيب النحوية والتشكيل الدلالي والسيميائي في القص القرآني، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2019، ص115.

[4] كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسواء الفهم، دار غريب، القاهرة، دط، دت، ص281.

[5] كمال بشر، المرجع السابق، ص116.

ولصون العربية من الزوال واللّحن ظهر النحو على يد جماعة من اللّغويين أشهرهم أبو الأسود الدؤلي إذ أنّ كثيرً من الروايات حول نشأة النحو تدور حول هذه الشخصية الفذة، من ذلك ما ذكره سعيد الافغاني وتكاد قصة بنت أبو الأسود تكون المعلم المشهور في تاريخ النحو فقد دخل عليها في وقدة الحر بالبصرة فقالت له: "يا أبتي ما أشد الحر رفعت أشد فظنها تساله وتستهم أي زمان الحر أشد فقال لها شهرنا جز فقال : يا ابنتي إنّما أخبرتك ولم أسالك، وهناك روايات أخرى متبوتة في ثنايا المصار لا داعي لذكرها، وكلها تشير إلى أنّ اللحن قد تفشي في اللسان العربي، فكان لا بد أن تنشأ مع بدايات العصر الأموي دراسات لغوية تعتني بتقويم اللسان وحفظه من الزلل كنظيرتها التي نشأت من أجل حفظ اللّغة وتدوينها، وليس من الصواب البتة أن تغزى نشأة النحو العربي إلى أصول أجنبية، كما ذهب إلى ذلك بعض الدارسين وذلك أنّ طبيعة الأمور في تطورها عبر الزمان والمكان ترشدنا إلى أن نشأة النحو كانت عربية، كنشأة بقية العلوم الأخرى في ظل الملة الإسلامية.[1]

2- تعريف الصرف:

أ-لغة: لقد حفظت المعاجم اللّغوية معاني الصرف وأعطته دلالته الاصطلاحية ومن ذلك ما أورده ابن منظور في لسانه حيث يقول عنه: "هو رد الشيء عن وجهه وهو معنى قائم على التعبير والتقليب، فالصرفان في اللّغة هما: الليل والنهار وصرف الدهر نوائبه" [2].

ومنه قول الله تعالى: ﴿وتصريف الرياح﴾ (سورة الجاثية الآية 05) أي إرسالها بأنواعها وأشكالها المختلفة عقيمًا وملقحةً وصرًا ونصرًا هلاكًا وحارةً وباردةً.[3]

ب-اصطلاحا : رأى المتقدمين أنّ علم الصرف قسم من علم النحو ، وعرفوا الصرف على أنّه أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن له نظير في كلام العرب، ثم تطبق ما تقتضيه قواعد في كلامهم على البناء الذي بنته من إعلال وإبدال وإدغام وغير ذلك، فمثلا أن تبني من (ضرب) مثال: جعفر(فعلل) فنقول: ضربب، فتكرر اللام للإلحاق أو أن تبنى من قرأ مثل دحرج فنقول قرأ، والأصل : قرأ: قلبت الهمزة الثانية ألفا لتقل الجمع بين الهمزتين وكانت الألف أولى لسكوتها وانفتاح ما قبلها فالتغيرات التي لحقت الكلمة لتصير على مثال كلمة أخرى يختص بها علم التصريف.[4]

---

[1] محمد ملياني ,«علم النّحو وأهميته في صناعة المعاجم »/ *Insaniyat ,إنسانيات*.99-85 ,2002 | 18-17 ,

[2] ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص 189.

[3] القرطبي أبو بكر، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 2006، ص197.

[4] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ص242.

كما نجده يعرف بذلك العلم الذي يحتاجه كل دارس للّغة العربية، فهو ميزان العربية فيه نعرف أصل الكلمة من زوائدها، وإذا كان في اللغة مالا نصل إليه إلّا سماعًا، بحيث أنّه: "علم بأصول يعرف بها الأحوال بنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء."[1]

إن الجزء الأكبر من اللغة واقع تحت باب القياس ولذلك لا يمكن معرفته إلّا من خلال علم الصرف، ومما يحذر أنّ علم الصرف كان ينبغي أن يقدم على غيره من علوم العربية إذ أنّه يختص بمعرفة الكلمة في ذاتها دون أن تركب في جملة ومعرفة الشيء بذاته قبل التركيب المقدمة على معرفته بعد التركيب لكن تأخره عن علوم العربية جاء بدقته وجاء به طالبه للتدريب.[2]

ج-نشأة الصرف:

نشأة علم الصرف بالتزامن مع علم النحو على جعلها على اتصال واتساق فلم ينظر لعلم الصرف على أنّه علم مستقل عن النحو ، بل كانت النظرة العامة الأولى أنّه جزء منه ، وهو ما يضطر من أراد البحث في قضية تخص علم الصرف لبحث عنها تحت عنوان النحو، نظرا لتداخل العلمين دون جهود حدود تميز أحدهما عن الآخر وهو ما سبب الخلافة في زمن نشأة علم الصرف، فبعض الأقوال تشير إلى أنّه بدأ في زمن معاذ بن مسلم الهراء عام 803م، وكان السيوطي من أصحاب هذا القول؛ أما القول الآخر فيشير إلى أنّه كان في زمان متأخر أي في عام 1474م، والأرجح أنّ بدايات هذا العلم كانت مع النحو في منتصف القرن الأول الهجري إذ أنّ هذا ما ذكره أحمد الدملاوي في كتابه (شذ الصرف في علم الصرف)، ويجب الإشارة إلى أنّ العديد من الباحثين أشاروا إلى هذا القول وأقروا بأنّ علم الصرف كعلم النحو.[3]

عُرف عن علماء اللّغة في عهدهم الأول فقد كان العالم باللّغة لابد ملمًا بالعلمين معًا بالإضافة إلى غيرهما من علوم اللغة الأخرى[4].

وتعود نشأة علم الصرف إلى أسباب مختلفة إلّا أنّها لم تظهر جليا خلال الفترة الزمنية الممتدة بين العصر الجاهلي وأوائل عصر الصحابة، إثر اعتنائهم بالكلام الفصيح خير اعتناء، إلّا أنّ الفتوحات الإسلامية الّتي عقبت هذه المراحل والّتي دخل خلالها العديد من الأعاجم إلى بلاد العرب وهو ما أدى إلى اختلاط اللّغات ببعضها البعض دعت إلى إيجاد علم الصرف والنحو لحفظ اللغة العربية وعلومهما.[5]

---

[1] الحملاوي، شذا العرب في فن الصرف، مراجعة وشرح: حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999، ص11.

[2] ابن العصفور، المتضح الكبير في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987، ص33.

[3] https://mawdoo3.com/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D9%81 تاريخ الدخول الى الموقع : 2024/05/1

[4] ويلدان نافع، علم الصرف نشأته وتطوره، مجلة الدراسات الدينية، ع:2، المجلد 4، 2016، ص 39،40،41.

[5] حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، دط، دت، ص3.4.5.6.

الفصل الأول

دراسة إحصائية لألفية ابن مالك والآجرومية لابن آجروم

1. دراسة إحصائية لألفية ابن مالك:

أ-نبذة عن ابن مالك:

هو الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني المالكي ثم الدمشقي الشافعي النحوي اللغوي، إمام النحاة وحافظ اللّغة ولد سنة 600هـ، ولم يختلف في آن ولادته نجيان من بلاد الأندلس التي تلقى فيها علومه ومعارفه الأولية[1].

***أخلاقه:**

كان على جانب عظيم من الدين والعبادة وكثرة النوافل وحسن الصمت وكمال العقل والعفة، ومن مظاهر إخلاصه لله في عمله الحديث والتفسير أو كذا أو كذا قد أخلصتها من ذمتي، فإذا لم يجد فقال: خرجت من آفة الكتمان، وكان كريم الحلال رزينًا وقورًا جم التواضع على كثرة علمه شغوفًا بالإفادة شديد الحرص على العلم والتعليم.[2]

***عمله وفضله:**

كان إمامًا فذا علوم العربية، فقد صرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأربى على المتقدمين وكان إليه المنتهى في اللّغة وكان في النحو والتصريف البحر الزاخر والصمود الشامخ حتى كانت شهرته على الخصوص بهما، وكان في الحديث واسع الاطلاع وكان أكثر ما استشهد بالقرآن وقد اعترف له فضلاء زمانه بالتقدم والفضل، فكان إمامًا في العادلية وكان إذ صلى فيها قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيمًا له.[3]

---

[1] مبروك حاسني، ألفية بن مالك وأثرها في تسيير النحو وتجديده في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص: دراسات لغوية نظرية، إ/أ.د. بلقاسم غزيل، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، 2021.2022، ص 17.

[2] محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو والصرف، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3، دت، ص5.

[3] ابن مالك، المرجع نفسه، ص 6.

ب-التعريف بألفيته:

الألفية هي أشهر مؤلفات ابن مالك حتى عادت تطغى بشهرتها على سائر مؤلفاته، وقد كتب الله لها القبول والانتشار وهي منظومة شعرية من بحر "الرجز" تقع في نحو ألف بيت 1000، وتناول قواعد النحو والصرف ومسائلهما من خلال النظم بقصد تدريب بهما وتذليل مباحثهما وقد بدأها بذكر الكلام وما يتألف من ثم المعرب والمبني ثم المبتدأ والخبر ثم تتابعت أبواب النحو بعد ذلك ثم تناول أبواب الصرف وختم الألفية في فصل في الإجلال بالحذف وفصل في الإدغام[1].

ومن نظمه ما قال له في الكلام وما يتألف منه:

كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِـــمْ

وَاسم وَفِعْلٌ ثُمَّ حَــرْفٌ الكَلِـمْ

وَاحِدُهُ كَلِمَـــةٌ وَالْقَــوْلُ عَمّ

وَكَلْمَةٌ بِهَا كَـــلَامٌ قَــدْ يُــؤَمّ

بِالجَــرِّ وَالتَّنْوِيـــنِ وَالنِّدَا وَأَلْ

وَمُسْنَدٍ للاسم تَمْـييزٌ حَصَـلْ.[2]

وتعد ألفية ابن مالك672هـ في عالم النحو من أكثر الكتب المؤلفة في تاريخ الإسلام عناية واهتمامًا من العلماء، وأصبح حفظها ودراستها من التقاليد العلمية المعتادة التي تجاوزت اعتناء المتخصصين في النحو إلى غيرهم، بل ربما وجدت في سير القضاة والولاة والفقهاء من حفظها أو درسها، ما يدل على رسوخها في التكوين الثقافي لرحال العلم والأدب حتى تفاخر العلماء بحفظها وسردها حتى يومنا هذا وكانت الألفية من أوائل الكتب المطبوعة إبان ظهور الطباعة، وقد سميت بـ:" ألفية" نسبة إلى عدد أبياتها التي بلغت "1002" ألف بيت وبيتين ، وجدير بالذكر أنّ لها اسماً آخر وهو "الخلاصة" إذ هي تمثل خلاصة منظومة أكبر منها ألفها ابن مالك (الكافية الشافية) في 2757 بيتا و تعد كذلك أشهر كتب النحو العربي بعد كتاب سيبويه وهي لا تستمد شهرتها من كونها خلاصة دقيقة لأهم قواعد النحو العربي فقط ، بل هنالك عامل آخر كان له كبير الأمر في هذه الشهرة الذائعة ،هذا العامل ينبع من المنهج الدقيق الذي اتبعه ابن مالك و سار عليه في وضعه لألفيته و بذل قصارى جهده في سبيل بث معالمه في جميع الأبواب و الفصول على نحو متسق ودقيق، ولهذا قد لقيت الألفية عناية كبيرة من العلماء، فقام بعضهم بشرحها وإعراب أبياتها أو وضع حواش وتعليقات عليها وقد زاد عدد شراح الألفية

[1] ابن مالك، الخلاصة في النحو ألفية، تح: عبد المحسن محمد القاسم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2018، ص22.

[2] ابن مالك، المرجع نفسه، ص22.

على أربعين، منهم ابن مالك نفسه، وابنه محمد بدر الدين المتوفى سنة 686هـ، وابن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761هـ، وبهاء الدين بن عبد الله بن عقيل المتوفى 769هـ، وغيرهم من أشهر أئمة النحويين.[1]

ج-أشهر شراح الألفية:

*** شرح ابن الناظم:**

ابن الناظم هو محمد بن محمد بن مالك، ابن ناظم الألفية المتوفي سنة 686هـ عرف ابن ناظم تميزًا له عن والده.

إن من أهم أسباب شهرة هذا الشرح كونه سبق الشروح الأخرى في خدمة الألفية وفي مخالفة والده في بعض المواضع، وهو شرح تعليمي بالدرجة الأولى ويعد شرحًا وجيزًا بشكل عام، ويذكر الآراء الأخرة بشكل موجز وربما زاد بعض المقدمات التوضيحية كالتوطئة في بداية الباب ثم يشرع في تسرح البيت المقصود لكنه طول في بعض المواضع كباب (الاستثناء) واختصر في مواضع كباب (المفعول به).

يمكن القول أنّه امتاز بما يلي:

أ_ أنّه كان مرتكزًا لسائر الشروح بعده.

ب_ أنّه من مواضع النقد على الألفية.

ج_ أنّه استخدم أسلوب السؤال والجواب في الشرح نحو "فإن قلت كذا ...قلت كذا وكذا".

د_ اهتمامه بالتعريفات الاصطلاحية في بداية الابواب.[2]

***شرح أبي حيان** المسمى (منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك).

***شرح الشاطبي** المسمى (المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية).

د-الابواب النحوية في الألفية:

تعدد فصول وأبواب ألفية بن مالك بتعدد فصول النحو وأبوابه، وفي الوقت نفسه يتفاوت طول كل فصل أو باب بحسب ما يحتاجه من الذكر والاستشهاد وقد ابتدأ ابن مالك ألفيته بالمقدمة، والمكونة من سبعة أبيات بدأ فيها بالتعريف عن نفسه، ومن ثم الثناء والشكر لله تعالى، متبوعا بالصلاة على النبي صلى الله عليه سلم، والاستعانة بالله، ومن ثم أثنى على من سبقه في النظم وهو نظم ابن معطي. [3]

---

[1] معبد الرحمن، منهج ابن مالك في تأليف الألفية وفي ترجيح الاختلافات النحوية بين البصريين والكوفيين (دراسة تحليلية وصفية)، كلية التربية والتعليم قسم اللغة العربية العليا، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، 2020 ص5.

[2] معبد الرحمن، المرجع نفسه، ص32.

[3] متن الفية بن مالك نسخة محفوظة 14اكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين، المقدمة. نسخة محفوظة1 4اكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين، تاريخ زيارة الموقع 11ماي 2024.

1_ الكلام وما يتألف منه.

2_المعرب والمبني.

3_ النكرة والمعرفة.

هـ-الأبواب النحوية والصرفية في الألفية:

يهدف هذا المبحث في عرض الأحكام النحوية في دراسة الألفية وجاءت هذه الدراسة لاستعراض المسائل النحوية وهي كالتالي:

1) باب العلم.
2) باب اسم الإشارة.
3) باب الموصول.
4) باب المعرف بأداة التعريف.
5) باب الإبداء.
6) باب كان وأخواتها.
7) فصل في ما ولا ولان وأن المشبهات بليس.
8) إنّ وأخواتها.
9) لا التي لنفي الجنس.
10) ظن وأخواتها.
11) أعلم وأرى.
12) الفاعل.
13) النائب عن الفاعل.
14) اشتغال العامل عن المعمول.
15) تعدي الفعل ولزومه.
16) التنازع في العمل.
17) المفعول المطلق.
18) المفعول به.
19) المفعول فيه وهو المسمى ظرفًا.

20) المفعول معه.

21) الاستثناء.

22) الحال.

23) التمييز.

24) الإضافة.

25) المضاف إلى ياء المتكلم.

26) أعمال المصدر.

27) أعمال اسم الفاعل.

28) أبنية المصادر.

29) أبنية الاسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها.

30) الصفة المشبهة باسم الفاعل.

31) التعجب.

32) نعم وبئس ومجرى مجراهما.

33) أفعل التفضيل.

34) النعت.

35) التوكيد.

36) العطف.

37) عطف النسق.

38) البدل.

39) النداء.

40) فصل.

41) المنادى.

42) اسماء لازمت النداء.

43) الاستغاثة.

44) الندبة.

45) الترخيم.

46) الاختصاص.

47) التحذير والإغراء.

48) اسماء الأفعال والأصوات.

49) نون التوكيد.

50) مالا بتصرف.

51) إعراب الفعل.

52) عوامل الجزم.

53) فصل لو.

54) أمّا ولولا ولوما.

55) الإخبار بالذي والألف واللام.

56) العدد.

57) كم وكاين وكذا.

58) الكناية.

59) التأنيث.

60) المقصور والممدود.

61) جمع التكسير.

62) التصغير.

63) النسب.

64) الوقف.

65) الإمالة.

66) التصريف.

67) فصل في زيادة همزة الوصل.

68) الإبدال.

ويليه خمسة فصول تكملة له.

69) باب الادغام.

2. دراسة إحصائية لآجرومية ابن آجروم:

أ-التعريف بابن آجروم:

هو الأستاذ العلامة المقري النحوي أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي، الشهير بن الآجروم هكذا ذكرت أكثر المصادر اسمه محمدين، جاء عند بعض شراح مقدمته كالمكودي، والأيباري، والرشيدي وغيرهم محمد بن داود، فقد ذكر أنّه اسمه: محمد بن محمد بن محمد ابن داوود بأربعة محمدين والصنهاجي قبل نسبه للبلدة المشهورة، وقيل نسبه لقبيلة مغربية قال الأيباري الصنهاجي نفتح الصاد المهملة وكسرها بنسبة إلى صنهاجة، بلدة مشهورة[1]، وقال البيجوري الإمام الفقيه اسمه برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن أحمد البيجوري **المعروف بالبرهان البيجوري** 825 - 750) "نسبة إلى صنهاجة وهي قبيلة بالمغرب" [2] والصواب ما ذكره البيجوري فإنّ ابن الآجروم من أهل فاس مولدًا وإقامةً ووفاةً والصنهاجي نسبة لقبيلته وقال القلقشندي: بفتح الصاد وقال السيوطي بالكسر، وقال ابن حديرد: بضم الصاد ولا يجوز غيره [3].

وآجروم: قال السيوطي: " تفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ".[4]، وقال ابن الحاج "نجد بخط المصنف آجروم بهمزة غير ممدودة" [5] ونقل السيوطي عن ابن مكتوم في تذكرته يعرفه بآجروم [6].

ونص أكثر من ترجم له إنّها كلمة تعني بالغة البربر: الفقير الصوفي، وزاد الرشيدي فقال ومعناها بالسان البربرية: الفقير أو الشيخ أو الفقيه الصوفي[7] .

وقال الرشيدي:" ثم جيم بربرية بين الجيم والقاف، والقاف وبعضهم يقول بالقاف وبعضهم يقول بالقاف وبعضهم بالجيم ولها كان يكتب بخطه.

ولد ابن آجروم بفاس عام اثنين وسبعين وستمئة 672هـ 1273م في السنة التي توفي فيها ابن مالك الطائي صاحب الألفية [8].

---

[1] أبي عبد الله محمد ابن محمد بن داود الصنهاجي ابن آجروم، الآجرومية، تح حايف النهان، دار الظاهرية، الكويت، ط 2، 2011، ص 11.

[2] ابن آجروم، المرجع نفسه، ص 12.

[3] ابن آجروم، المرجع نفسه، ص 13.

[4] السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط2، 1979، ج1، ص631.

[5] أحمد بن محمد الحاج الفاسي المغربي، العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الأزهري على مقدمة ابن آجروم، تح: غازي علي حواس، كلية الآداب في جامعة موصل، 2014، ص12.

[6] السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المرجع السابق، ص 632.

[7] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 14.

[8] ابن آجروم، المرجع نفسه، ص 12.

درس بفاس ووصف بالإمامة في علم النحو وكان على قدر كبير من الصلاح يشهد بذلك عموم نفع المبتدئين لمقدمته قال ابن الحاج: يدلك على صلاحه أنّ الله جعل الإقبال على كتابه فصار غالب الناس لأول ما يقرء بعد القرآن العظيم هذه المقدمة فيحصل له النفع في أقرب مدة [1].

الإمام ابن آجروم هو محمد بن محمد بن داوود. أبو عبد الله الصنهاجي. الفاسي النحوي الفقيه المقرئ المالكي الأستاذ الشهير بابن آجروم بالمد، وآجروم كلمة بربرية معناها ويقال: إن جده داود هو أول من عُرف بها، ولقد كان من مؤدبي أهل المدينة بفاس.

مكانته وثناء العلماء عليه:

عرف العلماء قدر ابن الآجروم واتنوا عليه بما هو أهله، ومن ذلك:

1) قال تاج الدين ابن مكتوم القيسي الحنفي: (نحوي مقرئ وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع)[2].
2) قال ابو زيد عبد الرحمن المكوي: (الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ المحقق المجود فريد دهره ونخبه أهل عصره أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي).[3]
3) وقال الإمام السيوطي: (وصفه شراح مقدمته كالمكوي والراعي وغيرها بالإمامة في النحو والبركة والصلاح ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته).[4]
4) وقال عنه الخطيب الشربني: (الشيخ العالم العلامة الإمام الفهامة).[5]

توفي رحمه الله يوم الاثنين بعد الزوال بعشر بقين من الصفر. سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وله إحدى وخمسون سنة ودفن بباب الحمراء بمدينته فاس بلاد المغرب.[6]

---

[1] أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس، دار المنصور، الرباط، دط، 1973، ج1، ص221.

[2] السيوطي جلال الدين، بغية الوغاة في طبقات اللغويين والنحاة، المرجع السابق، ج1، ص163.

[3] المكودي، شرح متن الآجرومية، المرجع السابق، ص2.

[4] السيوطي جلال الدين، بغية الوغاة في طبقات اللغويين والنحاة، المرجع السابق، ج1، ص133.

[5] الشربيني أحمد الخطيب، نور السجينة في حل ألفاظ الآجرومية، عني به: سيد بن شلتوت الشافعي، دار المناهج، بيروت، ط1، 2008، ص 51.

[6] السيوطي جلال الدين، بغية الوغاة في طبقات اللغويين والنحاة، المرجع السابق، ج1، ص133.

ب-التعريف بمتن الآجرومية:

الآجرومية كتاب في علم النحو ألفه ابن آجروم، بدأ من الكلام عن الكلام وأنواعه وتسلسل مع المواضيع بأسلوب ابتكره سهل المنال للطالبين، ويعد من أهم المتون النحو العربي ولأهمية الآجرومية البالغة فقد تصدى لشرحها جهاد العلماء والنحاة قديمًا وتدرس في جل جامعات اللّغة والشريعة.

اعتمد عند أهل العلم وتداولوه بالحفظ والإقراء والتصنيف عشرات الشروح والحواشي على هذا الكتاب الصغير، وهو اللّبنة الأولى في هذا الفن العظيم الذي هو النحو يوصي بعضهم بأنّ يقرأ بل يحفظ مع هذا الكتاب (العوامل الجرجانية)، في بعض الجهات من أقطار العالم الإسلامي يضمون هذا إلى هذا بالتكامل الفن ويبقى أن هذا القدر من معرفة النحو مفيدًا للمبتدأ، وإن أراد أن يصعد اللّبنة الثانية فيقرأ القطر شرح القطر ثم بعد ذلك يتأمل الألفية وحينئذ لا يحتاج إلى غيرها من الكتب العربية.[1]

كتب الكتاب على طريقة العلماء القديمة وهو ما يسمى بـ"متن" و "المتن" أو "المتون" مصطلح يطلق على المؤلفات التعليمية التي يحفظها الطلاب عن ظهر قلب عند طلب العلم، وسنعرض أهم ما جاء به خلال إلقاء نظرة بسيطة على فهرس الآجرومية نرى أنّ المؤلف قد ابتدأ مقدمته بقسم الكلام ثم الإعراب ثم قسم الأفعال ثم قسم الاسماء فابتدأ المؤلف بالقسم الذي يتعلق بالكلام لأنّ علم النحو يتعلق بالكلام، وثنى بالقسم الذي يتعلق بالأفعال والاسماء لأنّ قواعد الإعراب إنّما تطبق في الأفعال والاسماء وعلى هذا فيكون القسم الأول تمهيدًا للقسم الثاني والقسم الثاني تمهيدًا للقسم الثالث .[2]

والتزم ابن آجروم المنهج الاختياري الانتقائي، الذي يقوم على المزج بين مذاهب النحاة دون ميل أو تحيز والتخيير منها، والترجيح بينهما، ولذا جاءت المعارف النحوية في المقدمة مزج بين المصطلحات المدرستين النحويتين، بين البصرة والكوفة كل هذا من أجل التبسيط والتسهيل على المتعلمين، وربما كان هذا هو السبب الذي سمح للمقدمة بالانتشار الواسع في العالم العربي والإسلامي على مر العصور.[3]

وتقول زهور شتوح بعد ذكر أبواب الأجرومية: "وبهذا يتضح أنّ مقدمة ابن آجروم تعليمية بامتياز تميل إلى التسهيل والتبسيط النحوي الّتي يسير على متعلم النحو التمكن من الإعراب النحوي ومن هنا تميزت المقدمة بخصائص جعلها تتفرد عن غيرها من المتون ومن هذه الخصائص نذكر:

---

[1] متن الفية بن مالك نسخة محفوظة 14اكتوبر2017 على موقع واي باك مشين، المقدمة. نسخة محفوظة1 4اكتوبر2017 على موقع واي باك مشين، تاريخ زيارة الموقع 11ماي 2024.

[2] خالد عبد الله باحميد، شرح المقدمة الآجرومية، دار الاعتصام للنشر، الرياض، ط1، 1422هـ، ص 07.

[3] د.عبد القادر بقادر ، مجلة أثر ، جامعة ورقلة ، الجزار ، د ط ، 2015 ، ص 169.

1) الاختصاص الشديد في الأبواب مع اغفال بعضها.
2) الاهتمام بالتقسيم وذكر الانواع.
3) عدم ذكر الخلافات النحوية بين النحاة.
4) ذكر الراجح عنده دون التقيد بأحد المذاهب النحوية.
5) الخلو من الاستشهاد بالقرآن أو الحديث أو الامثال أو الاشعار
6) الخلو من التعليلات النحوية.
7) استحضار الكلمات السهلة المتداولة بين طلبة العلم.
8) الاقتصار في الاستشهاد على التمثيل بكلمات مفردة أو جمل قصيرًا جدًا.[1]

ثم من خصائص الآجرومية أنّها نحوية بحته، لم تخلط بالمادة الصرفية لحاجة المبتدئين إلى تعلم قواعد الكلام وإتقان النحو قبل إدراك لتقليبات الأفعال والاسماء، لقد انكب العلماء المهتمون بالجانب النحوي من المشرق إلى المغرب على شرحها فقد استهون الشراح، وأثارت قريحة النحو بين ما جعل بعضهم شرحها والأخر يؤلف حاشيته على هذا الشرح، فرزقت قبولًا كبيرًا بين العلماء.[2]

ونذكر هنا بعض شروحها:

- شرح الآجرومية للأزهري.
- إيضاح الآجرومية لصالح بن محمد بن حسن الاسمري.
- التحفة السنة بشرح المقدمة الآجرومية لمحمد محي الدين عبد الحميد عبد الحميد 1994.
- مقدمته الآجرومية في علم العربية لشمس الدين محمد بن محمد الرعيفي.
- الممتع في شرح الآجرومية لمالك بن سالم بن مطر المهدري.
- أيسر الشروح على متن الآجرومية للدكتور عبد العزيز بن علي الحربي.

ج-الأبواب النحوية في الآجرومية:

إنّ الأجرومية تعتبر من المتون النحوية الأكثر انتشارًا وشهرةً بين طلبة العلم في تعلم النحو ورتبها صاحبها على النحو التالي:

1) الكلام وأقسامه.
2) الإعراب وعلاماته.

[1] زهور شتوح، منهج الشيخ "محمد باي بلعالم في التعليل النحوي -قراءة تحليلية لشروحه على المقدمة الآجرومية-"، ملجة تاريخ العلوم، جامعة باتنة 1، ع 9، سبتمبر 2017، ص 81.

[2] مجدوب تيلوني ، مجلة الإشعاع ، شروح الأجرمية و أثرها في تعليم النحو ، 2018 ، ص74.

3) المرفوعات من الاسماء.
4) المنصوبات من الاسماء.
5) المحفوظات من الاسماء.[1]

وللعملية التعليمية هدف أساسي هو المتعلم من خلال إيصال المعمولة له بأفضل الطرق والوسائل وأبسطها مع العلم أنّ مدارك التلاميذ مختلفة، فإذا نظرنا في مقدمة الأجرومية نلحظ أنّ مؤلفها قد راعى أغلب الأسس المتبعة في عملية التعليم منها:

1) التيسير.
2) الإيجاز.
3) التدرج.
4) الوضوح.

وفي الاخير يمكن القول أنّ عرضنا مختلف ملامح النحو التي تجلت في متن الأجرومية بتضمنها أهم الأبواب النحو العربي واعتماد صاحبها على مفاتيح التعليم.[2]

د-الأبواب الصرفية في الآجرومية.

تعتبر مجمل الكلمات في اللّغة العربية ثلاثية، بناءًا على ذلك اعتبر علماء الصرف أنّ أصول الكلمات العربية ثلاثة أحرف، وعلى هذا الأساس إن كانت الكلمة مزيدة وجب إرجاعها إلى أصلها الثلاثي، كما يعتبر أنّ تمييز الصرف في اللّغة العربية بخاصية القياس والميزان يعرف به أحوال بنية الكلمة من حيث أصالة حروفها وزيادتها، وسكونها وحركتها وما فيها من تقديم وتأخير حذف إبدال وقلب .... الخ.

[1] سعد عمر، المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو. (الآجرومية انموذجا)، مجلة المقري للدراسات النظرية والتطبيقية، جامعة المسيلة، الجزائر، ع:2، المجلد: 4، 2021، ص 120.

[2] سعد عمر، المرجع السابق، ص 124.125.

الفصل الثاني

مقارنة بين الألفية والآجرومية.

سأتناول في هذا الفصل مقارنة حول الأبواب النحوية بين الألفية والآجرومية، بالإضافة أيضًا مقارنة بين الأبواب الصرفية بين الألفية والآجرومية.

الأبواب النحوية بين الألفية والآجرومية:

باب الكلام:

1-الآجرومية:

عرف ابن آجروم الكلام على النحو الآتي:

هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. وقسمه إلى ثلاثة: اسم وفعل، وحرف جاء لمعنى.

فالاسم عنده يعرف بـ: **الخفض، التنوين، ودخول الألف واللام**، وحروف الخفض، وهي: "من، وإلى ، وعن وعلى، وفي، ورب، والباء والكاف، واللام"، وحروف القسم وهي: "الواو، والباء، والتاء".

والفعل يعرف بـ: **قد والسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة**.

والحرف: مالا يصلح معه دليل الاسم، ولا دليل الفعل.[1]

يقول محمد محي الدين: "للاسم علامات يتميز عن أخويه الفعل والحرف بوجود واحدة منها أو قبولها كما ذكر رحمه الله العلامات الأربعة (الخفض: عبارة عن كسرة يحدثها العامل وما أناب عنها نحو: بكر وعمر والتنوين: نون ساكنة تتبع أخر الاسم لفظا نحو: محمد، فاطمات، مسلمات ودخول الألف واللام تكون في أول الكلمة نحو: "رجل" "الرجل" ودخول حرف من حروف الخفض عديدة نحو: "سافرت من القاهرة" و "إلى القاهرة"، "رميت السهم عن القوس"، "صعدت عن الجبل"، "الماء في الكوز"، "رب رجل كريم قابلني"، "ليلى كالبدر"، "المال لمحمد".

ومن علامات الفعل لابن آجروم قد تدخل على نوعين من الفعل: الماضي والمضارع نحو قوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ (سورة المؤمنون الآية 01)،"قد حضر محمد"، أمّا السين وسوف يدخلان على الفعل المضارع وحده نحو قوله تعالى ﴿سيقول لك المخلفون﴾ (سورة الفتح الآية 11)، ﴿سوف يؤتيهم أجورهم﴾ (سورة النساء الآية 152)."[2]

2- الألفية:

كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِـــمْ وَاسم وَفِعْلٌ ثُمَّ حَــرْفٌ الكَلِـمْ

[1] ابو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير ابن آجروم، الآجرومية في النحو والصرف، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط 1، 2013، ص ص 3- 4.

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، التّحفة السّنية بشرح المقدمة الآجرومية، دار الإمام مالك، الجزائر، 2005، ص ص 8-11.

وَاحِدُهُ كَلِمَـــةٌ وَالْقَــوْلُ عَمّ وَكَلْمَةٌ بِهَا كَـــلَامٌ قَــدْ يُــؤَمّ
بِالجَــرّ وَالتَّنْوِيـــنِ وَالنِّدَا وَأَلْ وَمُسْنَدٍ للاسم تَمْـييزٌ حَصَـلْ
بِتَا فَعَلْـتَ وَأَتَتْ وَيَا اَفْـــعَلِي وَنُونِ أَقْبِلَـنَّ فِعْـــلٌ يَنْــجَلِي
سِوَأهم ا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَـمْ فِعْلٌ مُضَـــارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَـشَمْ
وَمَاضِي الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنَ أَمْرٌ فُهِمْ [1]

قال ابن عقيل في هذه الأبيات: "أنّ الكلام يتكون من اسم وفعل وحرف، من علامات الاسم يعرف عنده بالجر نحو: "مررت بغلام" والتنوين هو على أربعة أقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل إلّا الجمع المؤنث السالم نحو: مسلمات وتنوين التنكير وهو الأحق للاسماء المبنية نحو: مررت بسيبويه وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو: مسلمات وتنوين والعوض نحو: وأنتم حينئذ تنظرون والندا نحو: يا محمد، وال للمسند جاء الولد.

ولقد ذكر رحمه الله علامات الفعل "فعلت" والمراد فيها تاء الفاعل للمتكلم والمفتوحة للمخاطب نحو "تباركت "والمكسورة للمخاطبة نحو: "فعلت" ويمتاز أيضا نحو: "أتت" والمراد التاء التأنيث الساكنة نحو "نعمت"، وقال كذلك "يا أفعلي " المراد بها ياء الفاعلة ولا تكون إلّا في الفعل نحو: "أضربي" ونون "أقبلن" المراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة[2] نحو: قوله تعالى: ﴿لنسفعنا بالناصية﴾ (سورة العلق الآية 15) والثقيلة نحو ﴿لنخرجنك يا شعيب﴾ (سورة الأعراف الآية 88).[2]

من خلال مقارنتي لما جاء في باب الكلام بين الألفية والآجرومية أستنتج أنّ بن مالك قد زاد في علامات الاسم (الندا والإسناد) ووضح في علامات الفعل بذكر ضمائر المتكلم والمخاطب بينما ابن آجروم اكتفى بذكر ثلاث علامات للاسم فقط، (الخفض، التنّوين، أل) أمّا في علامات الفعل ذكر ابن آجروم الحروف التي تتصرف مع الأفعال الماضية المضارعة.

[1] محمد ابن مالك الاندلسي، ألفية بن مالك في النحو والصرف، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط 1، 2012، ص ص 4 5.

2 بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح على ألفية ابن مالك، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث للنشر والتوزيع، ج 1، ط 20، 1980، ص 17

باب المعرب والمبني:

1-الآجرومية:

الإعراب هو: تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا.

وقسمه إلى أربعة أقسام: رفع، ونصب، وخفض، وجزم، فللاسماء من ذلك: الرفع، والنصب، والخفض ولا جزم فيها، وللأفعال من ذلك: الرفع والنصب والجزم، ولا خفض فيها.[1]

انطلاقًا من هذا الباب تبين أنّ ابن آجروم ذكر المعربات من الاسماء والأفعال ولم يذكر المبنية بينما ابن مالك قد فصل فيه بشكل دقيق إذ ذكر المعربات من الاسماء والأفعال، وقال بأنّ الحروف كلها مبنية، وذكر الأفعال المبنية وهي ثلاثة (الماضي، والمضارع، والأمر) من حيث علامات إعرابهم وكذا اتصال نون التوكيد بالفعل المضارع.

والاسماء المبنية تقع في ستة أبواب وهي: الضمائر، اسماء الشرط ما عادا "اي"، اسماء الاستفهام، اسماء الاشارة ما عاد " هذان وهاتان "، اسماء الأفعال، الاسماء الموصولة، وذكر الممنوع من الصرف والمثنى وجمع المذكر السالم.

2-الألفية:

وَالاسم مَنْـــهُ مُعْـــرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِـــنَ الْحُـــرُوفِ مُـــدْنِي

كَالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ فِي اسميْ جِئْتَنَا ... وَالْمَعْنَـــوِيِّ فِي مَتى وَفِي هُنَـــا

وَكَنِيَابَةٍ عَـــنِ الْفِعْـــلِ بِـــلَا ... تَأَثُّـــــرٍ وَكَافْتِقَـــارِ أَصِّـــلاَ

وَمُعْرَبُ الاسماءِ مَـا قَـــدْ سَلِمَـــا ... مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

وَفِعْـــلُ أَمْـــرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيـــا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًـــا إِنْ عَرِيـــا [2]

لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته، عقبتُ ذلك بيان انقسامه إلى معرب، ومبنيّ، وقدمت المعرب؛ لأنّه الأصل، وأخرت المبني؛ لأنّه الفرع، وذكرت أن المعرب هو "ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل" كزيد؛ تقول: "جاءني زيدٌ" و "رأيت زيداً" و "مررت بزيدٍ"، ألا ترى أن آخر "زيد" تغيّر بالضمة والفتحة، والكسرة، بسبب ما دخل عليه من "جاءني"، و "رأيت"، والباء؟؛ فلو كان التغير في غير الآخر، لم يكن إعراباً؛ كقولك في "فلسٍ" إذا صغرته "فليس"، وإذا كسرته: "أفلس، وفلوس"، وكذا ولو كان التغير في الآخر، ولكنه ليس بسبب العوامل؛ كقولك: "جلستُ حيث جلس زيد"؛ فإنه يجوز أن تقول: "حيثُ" بالضم و "حيثَ" بالفتح،

[1] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 5.

[2] ابن مالك، المرجع السابق، ص ص 5-6.

و "حيثِ" بالكسر ، إلا أن هذه الأوجه الثلاثة، ليست بسبب العوامل، ألا ترى أن العامل واحد، وهو "جلس" وقد وجد معه التغير المذكور.[1]

باب النكرة والمعرفة:

هذا الباب لم يذكر في الآجرومية وسنتطرق إليه في الألفية فقط

الألفية:

قال رحمه الله:

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّـــــرَا أَوْ واقعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِـرَا

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدَ وَابْنِي وَالغُلامِ والَّذِي [2]

الاسم قسمان:

القسم الأول: نكرة: وهي اسم يدل على شيء واحد، ولكنه غير معين مثل جاء طالب، قدم ضيف، والنكرة نوعان:

الأول: ما يقبل (ال)، وتؤثر فيه التعريف مثل: كتاب، رجل.

تقول: الرجل شجاع، الكتاب نفيس.

الثاني: ما يقع موقع ما يقبل (ال) مثل: ذو (بمعنى صاحب)

نحو: جاء ذو علم أي صاحب علم، فذو النكرة، وهي لا تقبل (ال) لكنها واقعة موقع ما يقبل (ال)، هو صاحب.[3]

القسم الثاني: معرفة: وهي اسم يدل على شيء واحد معين مثل أنت مخلص والمعرفة نوعان:

الأول: ما لا يقبل (ال)، ولا يقع موقع ما يقبلها، نحو: جاء علي.

الثاني: ما يقبل (ال)، ولكنها لا يؤثر فيه التعريف مثال عباس فتقول جاء العباس، لكنها غير معرفة، لأنّه معرفة بالعملية وسيأتي ذلك إن شاء الله، في بابه[4].

والمعارف ستة انواع:

1_الضمير.

2_ العلم.

3_ اسم الإشارة.

---

[1] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر النّدى وبل الصّدى، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1997، ص 10.

[3] ابن عقيل، المرجع السابق، ص 82

[4] عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع، ص 81.

4_ اسم الموصول.

5_المعرف بـ(ال)، أو المحلى (ال)، والمعنى واحد.

6- ما أضيف إلى واحد منها، بمنزلته أو بمرتبته إلى المضاف أو إلى الضمير بمنزلة الضمير لكن المشهور للاستثناء.[1]

الباب المرفوعات:

تأتي الأحوال الإعرابية في النحو العربي على أربعة أحوال هي: "الرفع، النصب، الجر، الجزم" ومن ذلك يتضح أنّ المرفوعات في اللّغة العربية هي مجموعة من سواءا أكانت اسماءً أم أفعالًا، تأخذ علامة الرفع الأصلية وهي الضمة الظاهرة أو المقدرة، وسنوضح هذه المرفوعات كالآتي:

باب الفاعل:

1-الآجرومية:

هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وقسمه إلى قسمين:

1_ ظاهر: فالظاهر نحو: قام زيد، وقام الرجال.

2_ المضمر: أمّا المضمر (إثنا عشر) أنا، نحن (المتكلم)، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هما، هم، هن.

نحو: ضربت، ضربنا (المتكلم)، ضربت، ضربوا (...)[2]

2_ الألفية:

الفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتى.

الفاعل: هو الاسم المستند إليه الفعل على طريقة الفعل أو شبهه مقدم، أصلي، المحل والضيعة والمراء بالمرفوعين. ما كان مرفوعا (الفعل) أو بما يشبه الفعل، كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما ما رفع بالفعل متصرف، نحو (أتى زيد) والثاني ما رفع بفعل غير متصرف، نحو (نعم الفتى).[3]

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اِسْتَتَرْ [4]

حكم الفاعل: التأخر عن رافعه وهذا الفعل أو شبهه.

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا

[1] ابن عقيل، المرجع السابق، ص 87.

[2] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 16.

[3] ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين، شرح ابن النّاظم على ألفية ابن مالك، تح. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000م، ص 157.

[4] ابن مالك، المرجع السابق، ص 39.

وَقدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدوا وَالْفِعْلُ للظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ [1]

مذهب النحويين في إسناد الفعل إلى الظاهر مثنى أو مجموع:

1_ مذهب جمهور العرب: وجب تجديده من علامة تدل على التثنية فتقول:

1/قاما الزيدان؛

2/ قاموا الزيدون؛

3/قامنا الهندات؛

4/ فمن الهندات.

وهذه التراكيب سماها النحويين بلغة (أكلوني البراغيث) وسماها ابن مالك في كتبه بلغة (يتعاقبون فيكم ملائكة).[2]

ويرفع الفعل كمثل زيد في جواب من قر بحذف الفعل جوازًا: إذا دل عليه دليل مثل إذا قيل من قرا فنقول زيد والتقدير: قرا زيد.

في مقارنة باب الفاعل للآجرومية والألفية نرى أنّ ابن آجروم قال في تعريف الفاعل بأنّه الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وقسمه على قسمين.

1_ فالظاهر ذكر فعل + فاعل نحو: قام زيد ويقوم زيد [...]

2_ وفي المضمر ذكر اثنا عشر [ضمائر المتكلم والضمائر الغائب]،[3]

إذن من خلال شرح الأبيات الألفية نرى أنّ ابن مالك قد فصل في الباب الفاعل بشكل دقيق وراقي إذ ذكر أحكام الفاعل في إعرابه وإسناد الفعل إلى ظاهر أو حذف فعل وإبقاء الفاعل أو بإلحاق التاء التأنيث الساكنة للفعل الماضي.

[1] ابن مالك، المرجع نفسه، ص 40.

[2] ابن عقيل، المرجع السابق، م 2، ص 78.

[3] الشيخ محمد بن صالح العثيمين، شرح الآجرومية، دار الرشد، ط 1، 2005، ص 242.

باب نائب الفاعل:

1-الآجرومية:

المفعول الذي لم يسم فاعله عند ابن آجروم فيعرفه على النحو الآتي: هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله، فإن كان الفعل ماضيًا ضم أوله وكسر ما قبل أخره، وإن كان مضارعًا ضم أوله وفتح ما قبل أخره، وقسمه ابن آجروم على قسمين:

1: ظاهر. 2: مضمر.

فالظاهر: نحو قولك: "ضُرِب زيد" و "يُضرَب زيد"

والمضمر: إثنا عشر: نحو قولك: "ضُرِبْتُ، وضُرِبْنا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُما، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُن، وضُرِبَ وضُرِبَتْ، وضُرِبا، وضُرِبوا، وضُرِبْنَ"[1]

يقول الشيخ محمد بن أحمد الباري الأهدل: هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله وأقيم هو مقامه فصار مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا وعمدة بعد أن كان فضلة، فلا يجوز حذفه ولا تقديمه على الفعل، ويجب تأنيث الفعل إن كان مؤنثا نحو: ضربت هند ونحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ ٱلأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (سورة الزلزلة الآية 01).

ويجب أن لا يلحق الفعل علامة تثنية أو جمع إن كان مثنى أو مجموعًا نحو: ضرب الزيدان، وضرب الزيدون، ويسمى فعله الفعل المبني للمجهول فإن كان الفعل ماضيًا ضم أوله وكسر ما قبل أخره وإن كان مضارعًا ضم أوله وفتح ما قبل أخره نحو: ضُرِب زيد، ويُضرَب زيد.[2]

فإن كان الماضي مبدوءً بتاء زائدة ضم أوله وثانيه نحو: تعلم وتضرب، وإن كان مبدوءً بهمزة وصل ضم أوله وثالثه نحو: انطلق واستخرج، وإن كان الماضي معتل العين فلك كسر فائه فتصير عينه ياء نحو: قيل وبيع ولك إشمام الكسرة الضمة وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة ولك ضم الفاء فتصير عينه واو ساكنة نحو: قول وبوع، والنائب عن الفاعل على قسمين كما وضحنا سابقًا.

2-الألفية:

أمّا ابن مالك سماه النائب عن الفاعل وهي أحسن وأخصر كما هو موضح في أبياته الآتية:

يَنُوبُ مَفعُولٌ بِهِ عَــنْ فَاعِــلِ فِيمَا لَهُ كَنِيــلَ خَيْرُ نَائِــلِ

فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالمُتَّصِلْ بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضَيٍّ كَوُصِلْ

وَأجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًــا كَيَنْتَحِي الْمَقُولُ فِيــــه يُنْتَحَى

[1] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 17.

[2] الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية، مؤسسة الكتب الثقافية، 2012، ص ص 140-145

وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَـــــهْ كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِــلا مُنَازَعَــةْ

وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْــزِ الْوَصْــلِ كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّــهُ كَاسْتُحْــلِي

وَاكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ فَا ثُلاثِيَّ أُعِلّ عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبوعَ فَاحْتُمِلْ[1]

كما شرح ابن عقيل النائب عن الفاعل على النحو الآتي: يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه، فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه، ويضم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا، أي: سواءًا كان ماضيًا أو مضارعًا، ويكسر ما قبل أخر الماضي ويفتح ما قبل أخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك: "وصل"، "وصل" وفي المضارع قولك: "ينتحي".

وإذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحًا بتاء المطاوعة، ضم أوله وثانيه ذلك كقولك: "تدحرج": "تدحرج"

وإذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيًا معتل العين، فقد سمع في فائه ثلاث أوجه:

1: إخلاص الكسر: نحو: "قِيل وبيع ".

2: وإخلاص الضم: نحو: "قُول وبُوع".

3: الإشمام: وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر، ولا يظهر ذلك إلّا في اللفظ، ولا يظهر في الخط وقد قرا في السبعة قوله تعالى: ﴿وقيلَ يَٰٓأَرضُ ٱبلَعِى ماءك وَيَٰسَمَآءُ أَقلِعِى وَغِيضَ ٱلمَآءُ وقضي لأمر واستوت عَلَى ٱلجُودِيِّ وَقِيلَ بُعدًا لِّلقَومِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (سورة هود الآية 44).[2]

من خلال مقارنتي لباب نائب الفاعل عند ابن آجروم وابن مالك أستنتج أنّ هناك تشابهًا في المضمون حيث تطرق كلاهما إلى تغيير الفعل المبني للمجهول من حيث الحركات للفعل الماضي وللفعل المضارع .... ، وذكر كلاهما أنواع نائب الفاعل وأحكام نائب الفاعل إمّا أن يكون اسما ظاهرًا أو ضميرًا، بينما كان الاختلاف فقط من ناحية تسمية المصطلح، إذ سماه بن مالك النائب عن الفاعل وهي الأحسن والاخصر كما أن ابن مالك سماه المفعول الذي لم يسم فاعله أي المفعول الذي يقوم مقام فاعله.

باب المبتدأ والخبر:

1-الآجرومية:

المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

وقسمه إلى قسمين:

1- الظاهر: نحو: ما تقدم ذكره

[1] ابن مالك، المرجع السابق، ص 42.

[2] ابن عقيل، المرجع السابق، م 2، ص 111.

2- المضمر: إثنا عشر وهي: أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن ونحو قولك: "أنا قائم" و "نحن قائمون"

والخبر: عرفه هو الاسم المرفوع المسند إليه، نحو قولك "زيد قائم" و"الزيدان قائمان" و "الزيدون قائمون" وقسمه كذلك على قسمان:

- مفرد 2- وغير مفرد
- فالمفرد نحو: "زيد قائم".

وغير مفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو قولك: "زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قام أبوه، وزيد جارية ذاهبة ".[1]

يقول محي الدين : المبتدأ عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور؛ فالأول: أنّ يكون اسما، فخرج عن ذلك الفعل والحرف؛ والثاني: أن يكون مرفوعًا، فخرج بذلك المنصوب والمجرور بحرف الجر أصلي؛ والثالث: أن يكون عاريًا عن العوامل اللّفظية مثل الفعل، مثل كان وأخواتها، فإنّ الاسم الواقع بعد الفعل يكون فاعلًا أو نائبًا عن الفاعل على ما سبق، فالاسم الواقع بعد "كان" أو إحدى أخواتها يسمى "اسم كان " ولا يسمى مبتدأ، وذكر أيضًا أقسام الخبر: الأول خبر مفرد، والثاني خبر غير مفرد، والمراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبيهًا بالجملة، نحو "قائم"؛ وغير مفرد نوعان: جملة وشبه جملة، والجملة نوعان: جملة اسمية وجملة فعلية .

فالجملة الاسمية ما تألفت من مبتدأ وخبر نحو: "أبوه كريم"، والجملة الفعلية ما تألفت من فعل وفاعل أو نائبه، نحو: "سافر أبوه" ويكون الخبر جملة أو ضمير أو اسم إشارة أو شبه جملة وهي نوعان: الأول الجار والمجرور نحو "علي في المسجد"؛ والثاني: الظرف: "الطائر فوق الغصن "[2].

2-الألفية:

مُبْتَـدَأ زَيــْدٌ وَعــاذِرٌ خَبَــر ... إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَـــذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَـــدَأ والثَّـــــــانِي ... فَاعِـلٌ اغْنَى فِي أَسَـــــــارٍ ذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفِيُ وَقَــدْ ... يَجُــوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولو الرَّشَـــدِ

وَالثَّانِ مُبْتَدَأ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ ... إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرّ

وَرَفعـــوا مُبْتَـــدَأ بِالابْتِــدَا ... كـــذَاكَ رَفعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَـــدَا[3]

[1] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 18.

[2] ينظر، محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص 69.

[3] ابن مالك، المرجع السابق، ص 22.

قال ابن عقيل: (الابتداء)، ولم يقل (المبتدأ والخبر) كما قال غيره اختصارا لان الابتداء يستلزم المبتدأ والمبتدأ يستلزم الخبر، فاستغنى بذكر الابتداء عن ذكر المبتدأ والخبر للتلازم، ففي البيت الأول ذكر ابن مالك فقال (مبتدأ زيد...) متى؟ قال: (ان قلت: زيد عاذر من اعتذر) قوله " زيد": مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعة ضمة ظاهرة على أخره، "عاذر": خبر المبتدأ بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على أخره وفيه فاعل ضمير مستتر تقديره "هو".[1]

من خلال المقارنة التي اجريتها في باب المبتدأ والخبر للآجرومية، وباب الابتداء لألفية بن مالك يوجد، حيث أنّ ابن الآجروم ذكر التعريف الكامل للمبتدأ والخبر وكان أوسع من الألفية لأنّ ابن مالك اكتفى بذكر الشواهد فقط، بينما ابن آجروم فصل في هذا الباب تفصيلًا دقيقًا بألفاظ بسيطة، ووضح الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر وقال بأنّه إمّا أن يكون المبتدأ ظاهرًا أو ضميرًا، والخبر إمّا أن يكون مفرد أو غير مفرد، أو يكون جملة أو شبه جملة.

باب كان وأخواتها، إنّ وأخواتها، وظن وأخوتها

1-الآجرومية:

وهي ثلاثة اشياء:

1- كان وأخواتها.
2- إنّ وأخواتها.
3- ظننت وأخواتها.

فأمّا كان وأخواتها: فأنّها ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار ليس، ومازال، ما أنفك، ما فتئ، وما برح، مادام.

وأمّا إنّ وأخواتها: تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي: إنّ، أنّ، لكن، وكأن، وليت، لعل، ومعنى إن وأن للتوكيد ولكن للاستدراك، وكأن للتشبيه وليت للتمني.

وأمّا ظننت وأخواتها: فأنّها تنصب المبتدأ والخبر على أنّهما مفعولان لها، وهي ظننت، وحسبت، وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت.

تسمى النواسخ ونواسخ الابتداء، وهي ثلاثة أنواع، الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها والحروف المشبهة بليس، وأفعال المقاربة؛ والثاني: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إنّ وأخواتها، والتي لنفي للجنس والثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر جميعًا وهو ظن وأخواتها.[2]

[1] ابن عقيل، المرجع السابق، ص 186.

[2] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 22.

قال محي الدين: فأما كان وأخواتها، فأنّها ترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر تشبيهًا بالمفعول ويسمى خبرها وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام؛ أحدها ما يعمل هذا العمل من غير شرط وهو كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس؛ والثاني ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم نفي أو نهي أو دعاء وهو زال وفتئ وأنفك؛ والثالث ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو: " ما دمت حيا " سميت ما هذه المصدرية لأنّها تقدر بالمصدر وهو الدوام، و سميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة، ويجوز في خبر هذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها ويجوز أن تتقدم أخبارهن عليهن الا ليس.

القسم الثاني من النواسخ "المبتدأ والخبر" أي نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر بمعنى أنّها تجدد له رفعًا غير الذي كان له من قبل دخولها ويسمى خبرها، وظن وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعا، ويقال للمبتدأ مفعول أول، وللخبر مفعول ثان.[1]

2-الألفية

- **كان وأخواتها. - إن وأخواتها. - ظن وأخواتها.**

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسما وَالْخَبَرْ	تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّـــدًا عُمَـرُ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا	أَمْسَى وَصَـارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
فَتِئَ وَأَنْفَكَّ وَهــذي الأَرْبَعَـــةْ	لِشِبْـهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَــفْيٍ مُتْبَعَـة
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَـــا	كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهما [2]

النواسخ ثلاثة أنواع: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها، وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو أن وأخواتها، وينصبهما معًا وهو ظن وأخواتها.

1- عمل كان وأخواتها: ترفع المبتدأ وتنصب خبره، ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب خبرًا لها.

2- شروط عمل كان وأخواتها:

- ما يعمل بلا شرط وهي: كان وظل وبات وأضحى وأمسى وصار وليس.
- ما يعمل بشرط كان يسبقه نفي (لفظًا، أو تقديرًا) أو شبه نفي، وهو اربعة: زال وبرح وفتئ وأنفك

نفي لفظا نحو: (مازال زيد قائما)؛ أو تقديرًا نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ (سورة يوسف الآية 85) أي لا تفتأ، ولا يحذف النافي معها.[3]

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص ص164-166

[2] ابن مالك، المرجع السابق، ص ص 26-31.

[3] د. باقر عبد الرشاد، النواسخ -محاضرة-، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ص 12.

باب إنّ وأخواتها:

لإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِـنَّ لَعَــلَ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

كَإِنَّ زَيْدًا عَالِـــمٌ بَأَنِّـي كُـفْءٌ وَلَكِنَّ ابْـنَهُ ذُو ضِغْنِ

وَراعِ التَّرْتِيبَ إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَـا غَيْرَ البَذِي[1]

تُقدم أنّ نواسخ المبتدأ والخبر وتنقسم من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما ينسخ المبتدأ والخبر جميعًا.

القسم الثاني: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

القسم الثالث: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

قوله "لـ (أن، إن، ليت، لكن، لعل، كأن): هذه ستة أحرف، وبعضهم يعدها خمسة، فيجعل (أن) مفتوحة مع (إن) المكسورة واحدة، لأنّ فتح الهمزة لسبب، وإلّا فهي واحدة.

وقوله:(إن، أن): للتوكيد، فإذا قلت ك (محمد رسول الله)، وأردت التوكيد قلت: (إنّ محمدًا رسول الله).

فإن حرف توكيد، فإنّ بعض الطلبة يقول في إعرابها (إن): حرف توكيد ونصب، وهذا ليس بصحيح.

وقوله (ليت): للتمني، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ يَـٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ (سورة يس الآية 26)؛ وقوله (لكن): للاستدراك وتقول في إعرابها: "لكن": حرف استدراك، ينصب الاسم ويرفع الخبر، وقوله (لعل) للترجي [2].

باب ظن وأخواتها:

إِنْصِبْ بِفِعْل الْقَلْبِ جُزْأَي ابْتِدَا أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْــتُ وَجَدَا

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَــعَ عَــدّ حَجَا دَرى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَبْ تَعَلَّــــمْ وَالَّتِي كَصَــيَّرا أَيْضًا بِهَا انْصِــبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا [3]

قوله "إنصب": فعل أمر، والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنت).

"وجزأي": مفعول (إنصب)؛ منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنّه مثنى.

و"فعل القلب": متعلق ب (إنصب)

قوله: "أعنى": أي: أقصد وأريد، و (رأى، خال، علمت، وجد، ظن، حسبت) كل هذه معطوفات بإسقاط حرف العطف.[4]

---

[1] ابن مالك، المرجع السابق، ص 31.

[2] العثيمين، المرجع السابق، ص 281.

[3] ابن مالك، المرجع السابق، ص 42.

[4] العثيمين، المرجع السابق، ص 271.

وتنقسم التوابع في اللّغة العربية إلى اربعة اقسام: وهي على النحو الاتي: باب النعت، باب التوكيد، باب العطف، باب البدل، سميت بهذا الاسم لأنّها تتبع ما قبلها في الإعراب، فهي تتبع الكلمة التي تسبقها رفعًا ونصبًا وخفضا.[1]

إذن مما توصلنا إليه في هذا الباب نستنتج أنّ ابن آجروم ذكر النواسخ في باب واحد وسماه العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وهي ثلاثة أنواع : النوع الأول ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها والثاني ما نصب المبتدأ ويرفع الخبر أنّ وأخواتها والثالث ما ينصب المبتدأ والخبر معا، فنتطرق إلى الباب الأول: (كان وأخواتها) قال صاحب الآجرومية بأنّها ترفع الاسم وتنصب الخبر، وذكر أخوات كان هي: أصبح أضحى، ظل، بات، صار، ليس، ومازال، وأنفك، وما فتئ، وما برح، وما دام، فكل هذه العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فتغيرها، وتنسخ حكمها أي مثلًا نقول: زيد قائم فإذا أدخلنا عليها كان أو إحدى أخواتها فيتغير حكمها الإعرابي فتصبح كان زيد قائمًا؛ أمّا صاحب الألفية فقد ذكر في أبياته بأنّ كان وأخواتها ترفع الأول(المبتدأ) اسما لها والثاني خبر لها نحو: كان عمرُ سيدًا، فكان وأخواتها إذا دخلت على المبتدأ والخبر نسخت الخبر من الرفع إلى النصب نحو: زيد قائم، فتتغير الحركة الإعرابية فتصبح كان زيد قائما فذكر أخوات كان على النحو الاتي:

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَـــارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهـــذي الأَرْبَعَـــة لِشِبْـــهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَـــهْ

وَمَثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًـا بِمَـا كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهما[2]

وذكر ابن مالك بأنّ كان وأخواتها لها شروط نحو: لشبه نفي أو لنفي فهي أربعة: زال، وبرح، وفتئ، وأنفك وذكر كذلك ما يسبق "ما" المصدرية الظرفية هو ما دام، كما قال: (كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهما) وكذلك وضح بذكر الأفعال المتصرفة والغير المتصرفة، فالمتصرفة هي: تكون في الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل؛ نحو: كان، يكون، كونوا، كائن، والغير المتصرفة يعني لا تتصرف وهي: ليس، ودام.

اذن: من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الباب إنّ صاحب الألفية قد زاد توضيحا كبيرًا على ابن آجروم فذكر الأفعال التي تعمل بشرط والأفعال التي لا تعمل بشرط، والأفعال التي تتصرف والتي لا تتصرف وذكر كذلك "ما" المصدرية وعملها بينما ابن آجروم ذكر فقط التعريف الكامل لهذا الباب، والعمل التي تقوم به كان وأخواتها بصفة عامة.

تحدث كل واحدا منهما عن الباب الثاني (إنّ وأخواتها):

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص 112.

[2] ابن مالك، المرجع السابق، ص 26.

باب "إن وأخواتها" في دراسة النحو يهدف إلى توضيح استخدامات وأثر الأدوات النحوية مثل "إن" و "أن" و"كأن" وغيرها على بنية الجملة وإعرابها. يتمثل الشرح في تحديد كيفية تأثير هذه الأدوات في نصب المبتدأ ورفع الخبر، وتبيان الشروط والقواعد التي يجب اتباعها لاستخدام هذه الأدوات بشكل صحيح.

على سبيل المثال، في الألفية، يُشرح النحاة كيف يمكن استخدام "إن" للتأكيد أو للتشبيه، وكيف ينبغي نصب المبتدأ ورفع الخبر بعد استخدامها. كما يُقدم الأمثلة التوضيحية لكيفية تطبيق هذه القواعد في الجمل العربية.

أما في الآجرومية، يتم تبسيط الشرح لتسهيل فهم المبادئ الأساسية، حيث يُعرض النحاة الأدوات النحوية وأثرها بشكل مبسط، ويشرح القواعد الأساسية لنصب المبتدأ ورفع الخبر بعد استخدام هذه الأدوات.

هدف الشرح هو توضيح كيفية استخدام هذه الأدوات بشكل صحيح وفعال في بناء الجملة العربية، وتمكين الطلاب من فهم القواعد النحوية وتطبيقها بثقة في التحليل اللغوي.

أمّا القسم الثالث من الأفعال الناسخة (ظن وأخواتها) تستخدم لمعنى الظن.

الآجرومية: تنصب المفعولين، أي تنصب المفعول الأول يسمى اسمها وتنصب المفعول الثاني فيسمى خبرها وهي: ظننت، وحسبت، وخلت، وزعمت، ورأيت، وعلمت، ووجدت، واتخذت، وجعلت، وسمعت.

الألفية:

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْـــتُ وَجَدَا

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَـــعَ عَـــدّ حَجَا دَرى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَبْ تَعَلّـــــــمْ وَالَّتِي كَصـــيَّرا أَيْضًا بِهَا انْصِـــبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا.

فبرز في هذه الأبيات أنّ ظن وأخواتها تنصب الجزأين، معنى هذا أنّها تنصب الأول فيسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، وأخوات ظن هي: ظن، ورأى، وخال، وعلم، ووجد، وحسب، وزعم، وعد، وحجا ودرى، وجعل، وهب، وتعلم.

من خلال ما جاء في هذا الباب نلاحظ في الآجرومية قد ذكرت أفعال ولم تذكر في الألفية وهي: اتخذت وسمعت، أمّا في الألفية كذلك ظهرت أفعال لم تكن في الآجرومية وهي: عد، وحجا، ودرى، وهب.

باب المنصوبات:

الاسم المنصوب أمّا يكون عمدة كالمفاعيل الخمسة، والاسم أن وخبر كان أو فضلة كالتمييز أو الحال ومن جهة أخرى قد يكون متبوعًا له حكمه الخاص أو تابعا بأحد حكم متنوعة، وبالتالي المنصوبات خمسة وهي على النحو الاتي:

المفعول به عند الآجروم:

هو اسم المنصوب: الذي به الفعل، نحو قولك ضربت زيدا، وركبت الفرس، وقسمه على قسمان:

ظاهر: وهو ما تقدم ذكره.

والمضمر قسمان: متصل وهي إثنا عشر وهي: ضربني، وضربنا، وضربك، وضربك، وضربكما، وضربكم، وضربكن، وضربه، وضربها، وضربهما، وضربهم، وضربهن.

والمتصل: إثنا عشر: إياي، وإيانا، وإياكَ، وإياكِ، وإياكما، وإياكم، وإياكن، وإياه، وإياها، وإياهما، وإياهم وإياهن.[1]

قال محي الدين: المفعول به يطلق عند النحويين على ما استجمع ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون اسماء فلا يكون المفعول به فعلا ولا حرفا.

الثاني: أن يكون منصوبًا، فلا يكون المفعول به مرفوعًا ولا مجرورًا.

الثالث: أن يكون فعل الفاعل قد وقع عليه، والمراد بوقوعه عليه تعلقه به، سواء أكان ذلك على جهة الثبوت، فهمت الدرس، امّا كان على جهة النفي، نحو: لم أفهم الدرس.

وقد عرف أنّ الظاهر ما يدل على معناه بدون احتياج إلى قرينة التكلم أو خطاب أو أنّ المضمر ما يدل على معناه إلّا بالقرينة ومن هذه القرائن الثلاث فمثال الظاهر:

ضرب محمد بكرا.

وينقسم المضمر المنصوب إلى قسمين الأول المتصل والثاني المنفصل.

أمّا المتصل فهو: ما لا يبتدأ به الكلام ولا يصح لوقوعه بعد "إلّا" في الاختيار، وأمّا المنفصل فهو: ما يبتدأ به الكلام ويصح وقوعه بعد "إلّا" في الاختيار.[2]

أمّا ابن مالك لم يتناول هذا الباب (المفعول به).

[1] ابن آجروم، المرجع السابق، ص ص 27 28.

[2] العثيمين، المرجع السابق، ص 369.

باب المفعول المطلق:

1-الآجرومية:

وعنده يسمى باب المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب، الذي يجئ ثالثا في تصريف الفعل نحو: ضرب، يضرب، ضربا. وهو قسمان:

1) لفظي. 2) معنوي.

فإن واقف لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو "قتله قتلا"

وإن واقف معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو: جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك.[1]

ويقول الشيخ محمد بن عبد الباري الاهدل وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده فالمؤكد لعامله نحو: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ (سورة النساء الآية 164)

وقسمان لفظي ومعنوي فإن واقف لفظ فعله فهو لفظي كما تقدم فإن واقف معنى فعله فهو معنوي نحو: جلست قعودًا وقمت وقوفًا، والمصدر اسم الحدث الصادر من الفاعل وتقريبه اي يقال هو الذي يجئ ثالث في تصريف الفعل نحو: ضرب، يضرب، ضربا.

وقد تنصب الاشياء على المفعول المطلق، وإن لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ (سورة النساء الآية 129)

وكالعدد نحو: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ (سورة النور الآية 04)، فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز وكاسماء الآلات نحو: ضربته سوطا أو عصا أو مقرعة ومساءا أو أبدا وأمدا وحينا وعاما وشهرا وأسبوعا وساعة.[2]

2-الألفية:

الْمَصْدَرُ اسم مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ ... مَدْلُولِي الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ ... وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ

تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ ... كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ [3]

أنواع ناصب المفعول المصدر:

ينصب المصدر بمثله أي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدًا ضربًا شديدًا أو بالفعل نحو ضربت زيدًا ضربًا أو بالوصف نحو ضارب زيدًا ضربًا.

أحوال المفعول المطلق:

المفعول المطلق يقع على ثلاث أحوال كما تقدم أحدهما أن يكون مؤكدًا نحو ضربت ضربًا.

---

[1] ابن آجروم، المصدر السابق، ص 39.

[2] الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، المرجع السابق، ص 292.

الثاني أن يكون مبينًا للنوع نحو سرت ذي رشد وسرت سيرًا حسنًا.

الثالث أن يكون مبينًا للعدد نحو ضربت ضربة وضربني وضربان.

ما ينوب عن المفعول المطلق، وقد ينوب عن المصدر ما يدل عليه:

1) ككل وبعض مضافين لمصدر الفعل المذكور نحو: جد على الجد وكقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ﴾ (سورة النساء الآية 129)، وضربته بعض الضرب.

2) وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو: قعدت جلوس وأفرح الجدل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته الجدل.

3) كذلك مناب المصدر اسم إشارة نحو ضربك ذلك الضرب.

4) ينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو: ضربته زيدًا أي ضربت الضرب.

5) وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ (سورة النور الآية 04)

تثبة المفعول المطلق:

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدا وَثَنِّ وَاجمع غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا.

لا يجوز تثبية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب أفراده فتقول ضربت ضربًا وذلك لأنّه بمثابة تكرر الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع، وأمّا غير المؤكد وهو المبني لعدد والنوع فذكر المصنف أنّه يجوز تثبيته وجمعه:

حكم حذف عمل المصدر:

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ.

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لأنّه مسبوق لتقرير عامله وتقويته والحذف متاحا ذلك.

أمّا غير المؤكد فيحدث عامله للدلاعة عليه جوابًا أو وجوبًا، والمواضع التي يحذف فيها عامل المصدر وجوبا

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلًا اللَّذْ كَانْدُلا

يحذف عامل المصدر وجوبًا في مواضع منها: إذا وقع المصدر بدلا من فعله وهو المقيس في:

ا) الأمر والنهي نحو قيامًا مالًا قعودًا أي قم قيامًا ولا تقعد قعودًا.

ب) الدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله.

وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبًا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام.

وَمَا لِتَفصِيلٍ كَإِمَّا مَنًّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنّا[1]

[1] الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، المرجع السابق، ص 293.

يحذف أيضا عامل المصدر وجوبًا إذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ (سورة محمد الآية 04) فمنا وفداء مصدران منصوبان لفعل محذوف وجوبًا والتقدير والله أعلم فإما تمنون من وإما تفدون فداء. [1]

وقد لوحظ لهذا الباب أرى أنّ ابن مالك دقق فيه من خلال شرح أبياته بين أنّ المفعول المطلق له علاقة بالفعل أو ينصب بمثله نحو: "أمن من آمن"، وذكر رحمه الله بأنّ المفعول المطلق له أنواع إمّا أن يكون توكيدا أو نوعا أو عددا نحو: (توكيدا أو نوعا يبين أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد) وذكر ناصب المفعول المطلق (المصدر) وأحواله وما ينوب عنه وقال رحمه الله يجوز إفراده وتثنيته وجمعه، وذكر المواضع التي يحذف فيها عامل المصدر وجوبا إذا قصد بها التشبيه بعد جملة نحو: (كذاك ذو تشبيه بعد جملة كلي بكى بكاء ذات عضلة)، أما ابن آجروم قد أطلق عليه باب المصدر، لأنّه مفعول صريح وحقيقي كما قسمه إلى قسمين لفظي ومعنوي، استنتج أنّ ابن مالك كان أوسع بكثير في هذا الباب، وابن آجروم شرحه بطريقة بسيطة.

باب المفعول لأجله:

1-الآجرومية:

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك:" قام زيد اخلالا لعمروا" و"قصد به ابتغاء معروفك"[2]

يقول محي الدين اما ان تقول المفعول من اجله أو تقول المفعول لأجله، والمفعول له هو اصطلاح نحات عبارة عن الاسم المنصوب الذي يذكر بالسبب وقوع الفعل، وقوله: الاسم" الذي يقع مفعولا له من أن يجتمع فيه خمسة أمور:

الأول: أن يكون مصدرا.

الثاني: أن يكون قلبيا، ومعنى قلبيا كونه، أن لا يكون إلا على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللّسان

الثالث: ان يكون علة لما قبله.

الرابع: أن يكون متحدا مع عامله في الوقت.

الخامس: أن يتحد مع عامله في الفاعل [3]

2-الألفية:

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ ... أَبَانَ تَعَلِيلًا كَجُـــــدْ شُكْـــرًا وَدِنْ

وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيـــــهِ مُتَّحِـدْ ... وَقْتًا وَفَاعِـــلًا وَإِنْ شُكْـــــرًا وَدِنْ

[1] ابن عقيل، المرجع السابق، م 2، ص 149.

[2] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 36.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص 120.

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ مَعَ الشُّروطِ كَلِزُهْـــــدٍ ذَا قَنِـــعْ
وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَـــها الْمُجَـــرَّدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصحوبِ أَلْ وَأَنْشَدوا
لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَـــنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَـــتْ زُمَـــرُ الأَعْـــدَاءِ [1]

في الشرح ابن عقيل يقول هو مصدر، المفهم علة، فالمشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو: "جد وشكرا" شروطه: يشترط في المفعول لأجله كما يفهم من التعريف ثلاثة شروط.

أن يكون مصدرًا؛ وأن يكون علة لما قبله؛ وأن يتحد مع كامله في الوقت والفاعل.

حكمه: يجوز نصبه مفعولا لأجله إذا استوفى الشروط الثلاثة السابقة، نحو: "شربت الدواء وغاية في الشفاء" ويجوز جره بالحرف مع استعمال الشروط نحو: "شربت الدواء للرغبة في الشفاء" و"هذا قنع للزهد"؛ فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل (اللام).

احوال المفعول له: المفعول لأجله المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاث أحوال:

الأول: أن يكون مجردًا من الالف واللام، والإضافة فأكثر فيه النصب، نحو: "ضربت إبني تأديبًا" ويجوز جره: "ضربت إبني لتأديبِه".

الثاني: أن يكون محلي بالألف واللام فأكثر جره، نحو: "ضربت إبني للتأديب" ويجوز جره: "ضربت إبني التأديب" وقول الشاعر

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

الثالث: أن يكون مضافا: فيجوز نصبه وجره على السواء نحو: "ضربت إبني تأديبه ولتأديبه"؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ (سورة البقرة الآية 19)[2].

نجد هنا في هذا الباب بين الألفية والآجرومية، أنّ ابن مالك في الألفية يتناول الموضوع بتفصيل ووضوح معرفًا المفعول لأجله كاسم منصوب يوضح سبب حدوث الفعل، ويشترط أن يكون مصدرًا قلبيًا يشير إلى شعور أو حالة نفسية، مثل "قمتُ احترامًا لك". كما يوضح شروطه مثل اتحاد الفعل والمفعول لأجله في الزمن والفاعل، ويقدم أمثلة متعددة لتعميق الفهم. في المقابل، يقدم ابن آجروم في الآجرومية شرحًا مختصرًا ومباشرًا، حيث يعرف المفعول لأجله بأنه اسم منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل، مع تقديم أمثلة بسيطة تسهل على المبتدئين فهم القاعدة دون التعمق في التفاصيل.

[1] ابن مالك، المرجع السابق، ص 52.

[2] ابن عقيل، المرجع السابق، ص 585.

المفعول فيه:

1-الآجرومية: (ظرف الزمان وظرف المكان):

ظرف الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير "في" نحو: "اليوم، الليلة، وغدوة، وبكرة، وسحرا، وغدا، وعتمة، وصباحا، ومساءا، وأبدا، وأمدا، وحينا " وما أشبه ذلك.

وظرف المكان: هو اسم المكان المنصوب بتقدير "في" نحو: "أمام، خلف، قدام، وراء، فوق، تحت، عند، ومع، وإزاء، وحذاء، وتلقاء، ثم، وهنا" وما أشبه ذلك.[1]

الظرف في اللّغة الوعاء، والمراد به في عرف النحاة المفعول فيه وهو نوعان:

الأول: ظرف الزمان، والثاني: ظرف المكان؛ أمّا ظرف الزمان: فهو عبارة عن الاسم الذي يدل على الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه.

بملاحظة معنى "في" الدالة الظرفية وذلك مثل قولك: "صمت يوم الاثنين" فان يوم "الاثنين" ظرف زمان مفعول فيه ومنصوب وبقولك: "صمت" وهذا العامل دال على المعنى الصيام، والكلام على الملاحظة معنى "في" أي أنّ الصيام حدث في اليوم المذكور اسم الزمان ينقسم إلى قسمين، الأول: مختص، والثاني: المبهم.

المختص فهو: ما دل على مقدار معين محدود من الزمان.؛ ومثال المختص: الشهر، السنة، اليوم، العام، الأسبوع، ومثال المبهم: اللحظة، الوقت، الزمان، الحين[2].

2-الألفية: (المفعول فيه)

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانُ ضُمِّنَا فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا[3]

عرف المنصف بأنّه: زمان أو مكان، ضمن المعنى في باطراد نحو امكث هنا الزمن.

ناصب المفعول فيه:

فَانْصِبْهُ بِالوَاقِعِ فِيهِ مَظْهَرَا كَانَ وإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدّرَا

حكم ما تضمن معنى فيمن اسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر، نحو "عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الأمير" الفعل نحو: "ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الأمير" أو الوصف نحو: "أنا ضارب زيدا اليوم عندك".

حذف ناصب المفعول جوازا ووجوبا:

والناصب له إما مذكور كما مثل أو محذوف جوازا أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة.

---

[1] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 30.

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص ص 103-104.

[3] ابن مالك، المرجع السابق، ص 53.

أو وجوبا كما إذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذي عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك

ما يقبل النصب على الظرفية:

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا

نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى يعني أن اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان، نحو: "سرت لحظة وساعة"؛ أو مختص إمّا بالإضافة، نحو: "سرت يوم الجمعة" أو يوصف نحو: "سرت يوما طويلا" أو بعدد، نحو: "سرت يومين".

وأمّا اسم المكان فلا يقبل النصب منه نوعان أحدهما المبهم؛ الثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره والمبهم كالجهات الست، نحو: "فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف، ونحو"؛ هذا كما كالمقادير غلوة وميل، فرسخ ويريد تقول: "جلست فوق الدار" و "سرت غلوةً" فنصبها على الظرفية وأما ما صيغ من المصدر، نحو: "مجلس زيد ومعقده"؛ فشرط نصبه قياسًا أن يكون عامله من لفظه نحو "قعدت مقعد زيد" و" جلست مجلس عمروا".[1]

في مقارنة باب المفعول فيه بين الألفية والآجرومية، نجد أن هناك تفاوتًا في التفصيل والشرح. في الألفية يشرح ابن مالك المفعول فيه بتفصيل دقيق، معرفًا إياه بأنه ظرف زمان أو مكان منصوب يبين زمان أو مكان وقوع الفعل، مثل "سافرتُ يومَ الجمعة" و "جلستُ تحتَ الشجرة". يوضح ابن مالك الشروط اللازمة لنصب المفعول فيه ويقدم أمثلة متنوعة لتوضيح كيفية استخدامه في الجملة، بالإضافة إلى تمييزه بين الظروف المعربة والمبنية. في المقابل، يقدم ابن آجروم في الآجرومية شرحًا أكثر اختصارًا وتركيزًا على الأساسيات، حيث يعرف المفعول فيه بأنّه اسم منصوب يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل، مع تقديم أمثلة بسيطة مثل "صمتُ يومَ الخميس" و "سرتُ أمامَك"، مما يسهل على المبتدئين فهم القاعدة الأساسية دون التعمق في التفاصيل.

باب المفعول معه:

1-الآجرومية:

هو الاسم المنصوب: الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو نقولك: "جاء الأمير والجيش " و "استوى الماء والخشبة"[2] وأمّا المفعول معه عند النحاة: هو الاسم الفضلة، المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه

[1] ابن عقيل، المرجع السابق، ص 596.

[2] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 55.

الدال على الذات التي وقع الفعل بمصاحبتها المسبوق بواو تفيد المعية نصا "الاسم" يشتمل المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث والمراد به الاسم الصريح دون المؤول وخرج عنه الفعل والحرف والجملة.

وقوله " الفضلة " معناه أنّه ليس ركنا في الكلام، فليس فاعلا ولا مبتدأ ولا خبر وخرج به العمدة نحو "اشترك زيد وعمرو"؛ قوله المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه يدل على أنّ العامل في المفعول معه على ضربين:

الأول: الفعل نحو: "حضر الأمير والجيش".

الثاني: الاسم الدال على المعنى الفعل المشتمل على رفعه، كاسم الفاعل في نحو: "الامير حاضر والجيش"[1]

2-الألفية:

يُنْصَبُ تَالِي الوَاوِ مَفْعُــولاً مَعَهُ ... فِي نَحْوِ سِيري وَالطَّرِيــقَ مُسْرِعَــةْ

بِمَا مِنَ الْفِعْــلِ وَشِبْهِهِ سَبَــقْ ... ذَا النَّصْبُ لَا بِالوَاوِ فِي الْقَــوْلِ الأَحَقّ

وَبَعْدَمَا اسْتِفْهَام أَوْ كَيْفَ نَصَبْ ... بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْـضُ الْعَــرَبْ[2]

تعريف المفعول معه: والناصب به ما تقدمه من الفعل أو شبهه، فمثال سيري والطريق مسرعة أي سيري مع الطريق ومثال شبه الفعل زيد سائل والطريق أعجبني سيرك والطريق وبعدما استفهام، حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعدما وكيف للاستفهام متبين من غير أن يلفظ بفعل نحو: "ما انت وزيدا" و"كيف انت وقصعة وثريد"؛ فخرجه النحويون على أنّه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون زيدا وكيف تكون وقصعة من تريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة[3].

حكم الاسم الواقع بعد الواو

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُز العَطْفُ يَجِبْ ... أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِــــلٍ تُصِــبْ[4]

الاسم الواقع بعد هذه الواو يمكن عطفه على ما قبله أولا؟

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص 121.

[2] ابن مالك، المرجع السابق، ص 55.

[3] ابن عقيل، المرجع السابق، ج 2، ص 203.

[4] ابن مالك، المرجع نفسه، ص 55.

فإن أمكن بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو: "كنت أنا وزيدُ كأخوين" فرفع زيد عطفا على المضمر المتصل أولى من نصبه مفعولا معه، لأنّ العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله "سار زيد وعمرُ" فرفع عمر أولى من نصبه.

وإن أمكن العطف بضعف فنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو: "سرت وزيدًا" فنصب زيدا أولى من رفعه لضعف العطف على المضمر المرفوع بلا فاصل.

وإن لم يمكن عطف تعيين النصب على المعية أو على اضمار الفعل يليق به كقوله: "علفتها تبنا والماءَ بارد" فالماء منصوب على المعية أو على إضمار الفعل يليق به والتقدير وسقيتها ماءا باردا كقوله تعالى: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ (سورة يونس الآية 71)؛ فقوله وشركائكم لا يجوز عطفه على أمركم لأن العطف على نية التكرار العامل إذ لا يصح أن يقال "أجمعت شركائي"؛ وإنّما يقال: "أجمعت أمري وجمعت شركائي"؛ فشركائي منصوب على المعية والتقدير[1].

من خلال مقارنتي باب المفعول معه بين الألفية والآجرومية، نجد أن ابن مالك في ألفيته يتناول موضوع المفعول معه بتفصيل واضح، حيث يشرح أن المفعول معه هو اسم منصوب يأتي بعد "واو" بمعنى "مع" ويفيد المعية، مع توفير أمثلة متعددة وتوضيحات موسعة تساهم في فهم الاستخدامات المختلفة لهذا المفعول وكيفية تمييزه عن المعطوف، الذي يتبع ما قبله في الإعراب. من جهة أخرى، يقدم ابن آجروم في الآجرومية شرحاً أكثر اختصاراً وتركيزاً على الأساسيات، حيث يُعرف المفعول معه بأنه اسم منصوب يأتي بعد "واو" المعية، ويعطي بعض الأمثلة التوضيحية البسيطة، مما يجعل الأمر أسهل على المبتدئين دون التعمق في التفاصيل. بشكل عام، تتفق كلا المقارنتين على الشروط الأساسية لنصب المفعول معه، مثل أن تكون الواو بمعنى "مع".

[1] ابن عقيل، المرجع السابق، ج 1، ص 593.

باب الحال:

1-الآجرومية:

الحال هو: الاسم المنصوب، المفسر لما انبهم من الهيئات، نحو قولك: "جاء زيدًا راكبًا " و"ركبت الفرسَ مسرجًا" و "لقيت عبد الله راكبًا"[1]

ولا يكون الحال إلّا نكرة، ولا يكون إلى بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلّا معرفة.

الحال في اللّغة: ما عليه الإنسان من خير أو شر وهو في الاصطلاح النحاة عبارة عن: الاسم الفضلة، المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات، وقوله: "الاسم" يستعمل الصريح مثل: "ضاحكا"، وقوله "الفضلة" معناه أنّه ليس جزءا من الكلام فخرج به الخبر، وقوله "المنصوب" خرج به المرفوع والمجرور وقوله المفسر لما انبهم من الهيئات معناه أنّ الحال يفسر ما خفي واستتر من صفات ذوي العقل أو غيرهم.

ثم أنّه قد يكون بيان لصفة الفاعل نحو: "جاء عبد الله راكبًا" أو بيان لصفة المفعول به، نحو: ركبت الفرس مسرجاً" وقد يكون محتملا لأمرين جميعا، نحو: "لقيت عبد الله راكبًا".

وكما يجئ الحال من الفاعل والمفعول به، فأنّه يجئ من الخبر نحو: "أنت صديقي مخلصا" وقد يجئ من المجرور بالإضافة نحو قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا ﴾ (سورة النحل الآية 123) وحنيفا: حال من إبراهيم وإبراهيم مجرور بالفتحة نيابة من الكسرة، وهو مجرور بالإضافة ملة إليه.[2]

2-الألفية:

الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ	مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ
وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا	يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
وَيَكْثُرُ الْجُمودُ فِي سِعْرٍ وَفِي	مُبْدِي تَأَوُّلٍ بَلا تَكَلُّفِ

الحال هو وصفًا مذكور فله لبيان الهيئة ما هو له (فالوصف) جنس يستعمل الحال المشتقة، نحو: جاء زيد راكبًا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾ (سورة النساء الآية 71)[3]

حسب مقارني للباب الحال لابن الآجروم وبن مالك أرى أن ابن مالك فصّل فيه من ابن الآجروم قد ذكر الحال إمّا يكون وصفا، نحو: جاء زيدًا باكرًا أو يأتي نعتا، بقوله: "منتصب"، نحو: مررت برجل راكب أي معنى هذا: مررت برجل في حال ركوبه وكذلك يأتي جامدا، نحو: ﴿فتمثل لها بشرا سويا﴾ (سورة مريم الآية 17) وكذلك يأتي الحال

[1] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 31.

[2] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص 208.

[3] ابن الناظم، المرجع السابق، ص 232.

نكرة لأن الأصل في الحال أن يكون نكرة وأن يكون مصدرًا فمن ورود الحال مصدرا نحو قولهم وقتلته صبرا كما الاخفش والمبرد إلى أنّ المصادر الواقعة موقع الاقوال.

باب التمييز:

1-الآجرومية:

هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذّوات، نحو قولك: "تصيب زيد عرقا" و"طاب محمد نفسا" ولا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.[1]

التمييز في اصطلاح النحاة عبارة عن الاسم الصريح المنصوب، المفسر لما انبهم من "ذوات" أو "نسب" قوله الصريح: إخراج الاسم المؤول فإنّ التمييز لا يكون جملة ولا حرفا. وقوله "الاسم" معناه أنّ التمييز لا يكون فعلا ولا حرفا.

2-الألفية:

اسم بِمَعْنَى مِنْ مُبينٌ نَكِرِةْ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسّرَهْ

كَشِبْرٍ ارْضًا وَقَفِيزٍ بُـرًا وَمَنَوَيْنِ عَسَـــلًا وَتَمْـــرًا[2]

والاسم نكرة متضمن معنى من بيان ما قبله من إجمال، نحو: طاب زيد نفسا وعندي شبرًا ارضًا.

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقا وَالْفِعْلُ وَالتَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقا[3]

نستنتج أنّ ابن آجروم قال بأنّ التمييز يأتي إلّا نكرة ولا يكون إلا في آخر الكلام؛ أمّا ابن مالك قال: بأنّ التمييز اسم مبين أي موضح ويأتي نكرة ومجرورًا، نحو: (اجرره بمن إن شئت غير ذي العدد)، فنلاحظ أنّ ابن مالك قد زاد في هذا الباب على ابن آجروم في جر التمييز، فدائما نرى أن الألفية لها زيادات وتوضيحات على الآجرومية.

باب الاستثناء:

1-الآجرومية:

حروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءُ، وَخَلا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فالمستثنى بإلا: ينصب إذا كان الكلام تامًا موجبًا نحو: "قام القوم الا زيدا"؛ وإن كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء، نحو: "ما قام القوم إلا زيد"؛ وإن كان الكلام ناقصًا كان على حسب العوامل، نحو: "ما قام إلا زيد"؛ والمستثنى بغير: وسِوَى وَسُوَى وسواءُ: مجرور لا غير؛ والمستثنى بخلا وعدا وحاشا: يجوز نصبه وجره، نحو: "قام القوم خلا زيدًا، وزيدٍ"؛ و"وعدا عمدًا وعمرٍ" و "حاشا بكرًا وبكرٍ".[4]

[1] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 41.

[2] ابن مالك، المرجع السابق، ص 63.

[3] ابن مالك، المرجع السابق، ص 64.

[4] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 32.

الاستثناء معناه في اللّغة مطلق الاخراج: وهو في الاصطلاح النحاة عبارة عن الاخراج بإلا أو إحدى أخواتها لشيء لولا ذلك لإخراج لكان داخلاً فيما قبل الأداة.

أدوات الاستثناء كثيرة ذكر منها ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يكون حرفا دائما، وهو "إلا".

النوع الثاني: ما يكون اسماء دائما وهو أربعة هي سِوى بالقصر وكسر السين وسُوى بضم السين سَواءٌ بالمد وفتح السين وغير ثلاثة أدوات خلا، وعدا، وحاشا[1].

2-الألفية:

مَا استَثْنَتِ (الاَّ)مَعْ تَمَــام يَنْتَصِــبْ وَبَعْدَ نَفْي أَوْ كَنَفْي انْتُخِبْ

إِتْباعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبً مَا انْقَطَعْ وَعَنْ تَميمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ[2]

حكم المستثنى إلّا بالنصبان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواه كان متصلاً أو منقطعًا، نحو: "قام القوم إلَّا زيدا".

والصحيح في مذاهب النحويين أنّ الناصب له ما قبله بواسطة إلَّا وأختار المنصف في هذا الكتاب أن الناصب له إلَّا ورغم أنّه منصب في غير هذا الكتاب، إنّ الناصب له إلّا ورغم أنّه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله استثنت إلّا مع تمام ينصب أي ينتصب الذي استثنه إلا مع تمام الكلام.

ومما ذكرناه سابقا نجد أنّ ابن مالك وابن آجروم في باب الاستثناء كلاهما ذكروا حروف الاستثناء ولم يختلفوا فيها وقال كل واحد منهما أنّه وجب أن يكون منصوبًا ويجوز جره.

باب المنادى:

1-الآجرومية:

قال المنادى خمسة أنواع: مفرد العلم، النكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، المشبه بالمضاف.

فإما المفرد: العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير التنوين نحو: يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير[3].

المنادى: هو المطلوب إقباله مطلقا، وفي اصطلاح النحاة هو المطلوب اقباله ب: يا أو إحدى أخواتها أخوات "يا" هي: الهمزة نحو آ زيد أقبل، و "أي" نحو أي إبراهيم تفهم وأيا: شجر الخابور مالك مورقًا.

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص 114.

[2] ابن مالك، المرجع السابق، ص 56.

[3] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 35.

2-الألفية: (النداء).

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيْ وآ كَـــــذا أيا ثُـــــمَّ هَيــا

وَالْهَمْزُ للدَّاني وَوالمَنْ نُدِبْ أَوْ يا وَغَيْرُ وَالَدى اللّبْس اجْتُنِبْ[1]

النداء هو طلب الاقبال ب "يا" أو إحدى أخواتها، والأصل في النادي أنّه منصوب لكن البعض أنواعه تكون مبنية على الضم.

قد اختلفا في تسمية هذا الباب ابن آجروم سماه باب المنادى وابن مالك سماه النداء، فقال ابن آجروم أنّ المنادى خمسة أنواع المفرد العلم، النكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف والشبه المضاف:

-المفرد العلم: وهو اسم مكون من كلمة واحدة، نحو: "فاطمة" "زينب" "هند" "زيد" "محمد" "عمر".

-النكرة المقصودة: تقع بعد حرف النداء، مثل: "يا محمدُ" "يا أحمدُ" "يا عمرُ".

-النكرة غير المقصودة: يعني لا يقصد به شخصا واحدا مثل: عن قول خطيب الجامع عندما يقول "يا أيها المسلمين" المسلمين هنا لم تكن على مجموعة معينة بل على كافة المسلمين.

-المضاف: هو اسم أضيف لاسم آخر مثل: "نورُ الشمسِ قويٌ".

-المضاف إليه: الأول يكون نكرة والثاني معرفة مثل: "تعاونُ التلاميذِ"

أمّا ابن مالك ذكر حروف النداء وهي: "يا" و "أي" و "آ"، المنادى في اللغة العربية لا يخلو من أن يكون مندوباً أو غير مندوب. فإذا لم يكن المنادى مندوباً، فهو إما أن يكون بعيداً أو في حكم البعيد، مثل النائم والساهي، أو قريباً.

إذا كان المنادى بعيداً أو في حكم البعيد، فإن حروف النداء المستخدمة له هي "يا" و "أي" و "آ" و "هيا". أما إذا كان المنادى قريباً، فتستخدم له الهمزة، كما في قولنا: "أزيد أقبل."

أما إذا كان المنادى مندوباً، وهو الذي يُتفجع عليه أو يُتوجع منه، فإن حرف النداء المستخدم له هو "وا"، مثل قولنا: "وازيداه" و"واظهراه".

[1] ابن مالك، المرجع السابق، ص 101.

باب المخفوضات:

الحفض في اللّغة العربية: الاستواء، وهو التسفل يعني تغير مخصوص، علامته الكسرة وما ناب عنها.

باب مخفوض من الاسماء:

1-الآجرومية:

المخفوضات ثلاثة: مخفوض بالحرف، ومخفوضات بإضافة وتابع للمخفوض.

المخفوض بالحرف: فهو ما يخفض (من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورب، والباء، والكاف، واللام) وبحروف القسم وهي: (الواو، والباء، والتاء، ورب، ومد، ومنذ).

ما يخفض بالإضافة: نحو قولك "غلام زيد" (بمن) فالذي يقدم باللام نحو "غلام زيد" والذي يقدر ب(من) نحو: توب خز، باب ساج.[1]

2-الألفية:

هَاكَ حُـــروفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إلى حَتَّى خَلا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلى

مُذْ مُنْـــــذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالكَافُ وَالبَـــا وَلَعَـــــلَّ وَمَتى

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالكَـــافَ وَالواوَ وَرُبَّ وَالتَّـــا

وَاخْصُصْ بِمُـذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبّ مُنَكَّـــــــرًا وَالتَّـــاءُ للهِ وَرَبّ[2]

ويتضح مما سبق في هذا الباب أن الآجرومي قد تناوله بطريقة جد سهلة، وعدم ظهور أي غموض فيه بين ثلاث انواع فيه:

1- مخفوض بالحرف: يقصد فيه بأنّ الاسم يسبقه حرف جر فيجره مثلا: مررت بأحمد، ذهبت إلى المسجد، اشتريت من السوق ..... الخ.

2- ما يقدر باللام: ندخل اللام على الاسم مثال: فرس لمحمد.

3- ما يقدر بمن: يعني ندخل من على هذه الجملة نحو: باب خز، تصبح، باب من خز.

وقال كذلك المخفوض بالإضافة يعني به المضاف والضاف اليه والمضاف جزا من المضاف إليه مثال ذلك: هذا بيت عمر والنحوي ابن مالك ذكر مما اتضح في أبياته أنّه ذكر حروف الجر، من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا في، عن، على، ومذ، ومنذ، رب، اللام، والواو كي وتا والكاف والبا، لعل، حتى وقد خصص مذ ومنذ للوقت، والتاء قال بأنّها تدخل ألّا على الله ورب، مثل، قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفتَؤُا تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ (سورة يوسف الآية 85).

[1] ابن آجروم، المرجع السابق، ص 38.

[2] ابن مالك، المرجع السابق، ص 65.

من خلال ما توصلنا اليه في باب المخفوضات يتضح لنا أنّ ابن آجروم، ذكر ثلاث أنواع للمخفوضات بشرح بسيط، بينما ابن مالك أضاف عليه حروفا وهي: حتى، خلا، حاشا، مذ، ومنذ، تا، لعل وهذه الحروف على قسمان منها ما يختص الاسم الظاهر والمضمر وما تختص بالزمان مثل "مذ ومنذ"، أما في كتاب "الألفية" لابن مالك، فيُعالج باب المخفوضات بشكل شامل ومفصل، حيث يُقدم الكتاب قواعد الصرف المتعلقة بهذا الباب مع توضيحات وشروحات للقواعد والمفاهيم الأساسية في هذا السياق، مما يُسهل فهمها وتطبيقها من قبل الطلاب، رغم التشابه بين الكتابين في التركيز على باب المخفوضات.

أوجه التشابه وأوجه الاختلاف:

كما أشرنا من قبل أنّ ألفية ابن مالك من أشهر المؤلفات النّحوية جاءت بأسلوب أرقى وأصعب بينما متن الآجرومية جاء بأسلوب مبسط وسهل حيث اتفقت ألفية ابن مالك عن متن الآجرومية في تناول بعض الموضوعات النحوية بين الألفية والآجرومية، ففي الآجرومية بوّبها صاحبها على شكل مختصر على النحو الآتي: باب المرفوعات، باب المنصوبات، وباب المخفوضات؛ أمّا ابن مالك لم يصنفها بهذا الشكل، بل فصّل فيها بشكل أدق، في باب المرفوعات لم يقل باب المبتدأ والخبر، بل ذكر باب الابتداء، فابن آجروم صنفها على أساس الحركات الإعرابية، لتساعد الناشئة في تبسيط علم النحو، فهما متشابهان من حيث المضمون فقد كان ابن مالك أكثر تفصيلًا منه، ذكر أبوابًا أخرى منها: النكرة والمعرفة، والتوابع، الأفعال المشبه بليس، وأفعال مقاربة اشتغال العامل عن المعمول، تعدي الفعل ولزومه، تنازع في العمل، بل يوجد اختلافٌ فقط في تسمية بعض الأبواب، وهي:

آجروم	ابن مالك
المبتدأ والخبر	الابتداء
المفعول الذي لم يسمى فاعله	نائب الفعل
باب المصدر	المفعول المطلق
المفعول لأجله	المفعول له
باب ظرف الزمان والمكان	المفعول فيه
باب المخفوضات	جروف الجر

بشكل عام، يمثل هذا التشابه بين الألفية والآجرومية جوانب أساسية في تقديم مادة النحو العربي بشكل شامل وفعّال، مما يُسهّل على الطلاب فهم القواعد وتطبيقاتها بثقة ومهارة.

الأبواب الصرفية بين الآجرومية والألفية:

1-الآجرومية

الذي يثير الإنتباه في المقدمة الآجرومية أن مؤلفها أهمل علم الصرف إهمالا، وقد يكون ذلك عكسا منه إلى تقويم اللسان للمتعلمين المبتدئين، وحرصا منه على الأول والمهم دون أن يثقلهم بقواعد الصرف مراعاة لنفسية الطالب وقدراته العقلية، لأنّ علم الصرف مبحث صعب على المبتدئ في تعلم القواعد النحوية.

اذن: لا يجد فيها من الصرف شيء إلّا كلمة المصدر في المنصوبات ويقصد بها المفعول المطلق، وقد أشرت إليه سابقا في باب المنصوبات.[1]

2-الألفية:

ألفية بن مالك من أكثر أمهات الكتب، التي يعتمد عليها في تدريس النحو والصرف للمتعلمين المتمكنين في قواعد العربية، إذ تمكن ابن مالك في ترتيب الأبواب الصرفية، بترتيب خاص مراعيا تناسب وترابط أفكارها مع بعضها البعض، وكان من هذه الأبواب الصرفية: التأنيث المقصور والممدود، جمع التكسير، والتصغير والنسب، والوقف، والإمالة، والتصريف، وزيادة همزة الوصل، والإبدال، والإدغام.

اذن: استنتج أنّ ابن آجروم قد اكتفى بشرح الأبواب النحوية أكثر فأكثر فراها القواعد الأهم للمتعلم المبتدئ أمّا الأبواب الصرفية ذكر فيها بابًا واحدًا هو: باب المصدر، لان علم الصرف في نظره، علم صعب على المبتدئ في تعلم القواعد. أمّا ألفية بن مالك كانت أوسع بكثير من مقدمة بن آجروم، حيث أنّه قدم فيها مختلف قواعد ودروس النحو والصرف ودعمها بأمثلة تسهل على طالب العلم المتمكن فهمها واستيعابها بشكل دقيق.

أوجه التشابه وأوجه الاختلاف:

ما يلاحظ في الآجرومية هو عدم إهتمام ابن آجروم بالصرف، لأنّه ركز على تبسيط محتواه للطلبة الناشئة بينما ابن ذكر أبواب عدة وركز على مجموعة من القواعد والمواضيع التي تتعلق بتصريف الكلمات وتغير أوجهها وحالاتها وفقًا للأزمنة والأوقات والأفعال والاسماء والظروف اللغوية المختلفة. ومن بين هذه الأبواب الصرفية يمكن ذكر الآتي:

- باب التأنيث.
- باب المقصور والممدود.
- باب جمع التكسير.
- باب التصغير.

[1] سعد عمر ، مجلة المقرأ ، المتن النحوية و أثرها في تعليمية النحة (الأجرومية أنموذجا) ، ص120.

- باب النسب.
- باب الوقف.
- باب الإمالة.
- باب التصريف.
- باب زيادة همزة الوصل.
- باب الإبدال.
- باب الإدغام.

وهذه مجرد بعض الأمثلة على الأبواب الصرفية المعروضة في الألفية، وهناك المزيد من الأبواب التي تتناول تصريف الاسماء والأفعال والأحوال اللغوية الأخرى بتفاصيل أكثر دقة.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وتتحقق المكرمات، والصلاة والسلام على محمد عبد الله صلى الله عليه وسلم. وبعد:

في ختام هذا البحث، وبعد أن بذلت كل جهدي وطاقتي لإخراجه بهذه الصورة، أحمد الله تعالى الذي هداني لإتمام هذا العمل وأعانني عليه. ومن خلال دراستي لهذا الموضوع المهم، أود أن أستعرض مجموعة من النتائج التي قد تكون هامة ومفيدة لكل باحث يرغب في تعلم النحو وفهمه، وهي:

- النحو هو علم يُعنى بقوانين تحدد أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها.
- علم الصرف هو علم يُعنى بأحوال بنية الكلمة.
- تُعد المقدمة الآجرومية وألفية بن مالك من أشهر وأقدم المتون النحوية التي عالجت مختلف قواعد النحو وساهمت في تيسيره للمتعلمين.
- ألفية بن مالك من أكثر أمهات الكتب التي يعتمد عليها في تدريس النحو للمتعلمين المتمكنين في قواعد العربية.
- تميزت المقدمة الآجرومية بسهولة الأسلوب والعرض وجزالة الألفاظ، ومن أهم خصائصها:
- سهولة الأسلوب والاختصار الشديد في الأبواب مع إغفال بعضها.
- عدم ذكر الخلافات النحوية بين النحاة.
- الخلو من الاستشهاد بالقرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الأمثال والأشعار.
- التعرف على الحركات الإعرابية من فتحة وكسرة وضمة.
- استخدام الكلمات السهلة المتداولة بين طلبة العلم.
- لها دور في كيفية الحفظ والتدرج في معرفة معنى الكلمة شيئًا فشيئًا إلى حد يدرك به المتعلم كل ما يتعلق بها حتى يصير يفهمها من جميع نواحيها.
- لها دور في التنقل من باب إلى باب الوصول إلى صلب الكلمة بأسلوب مريح.
- لها دور في أنّها تعطي للمتعلم في ممارسة الإعراب والقصد ومنه الوصول إلى سلامة المعنى وإلى تبيان القصد.
- لها دور في توضيح الفرق بين المعربات والمبنيات.

وبالنظر إلى ما توصلنا إليه في هذه الدراسة، يمكن القول إنّ "الألفية" تلبي احتياجات الباحثين والمختصين في دراسة النحو بتفصيل وعمق، بينما تعتبر "الأجرومية" أداة تعليمية فعالة للمبتدئين، حيث إنّ تكامل بين الألفية والآجرومية يوفر منهجًا تدريجيًا شاملاً لتعلم قواعد اللغة العربية، فهو يبدأ بوضع أساس قوي للمتعلمين الجدد ثم يعمق معرفتهم ويثريها.

الخاتمة

إنّ استمرار دراسة وتدريس "الألفية" و"الأجرومية" أمر ضروري للحفاظ على اللغة العربية وفهم تراثها العريق. كما يساهم في تسهيل تعلم اللغة للناطقين بها وغير الناطقين، مما يعزز انتشارها واستخدامها في مختلف المجالات.

قائمة المصادروالمراجع

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادروالمراجع

1. ابن آجروم ابي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، الاجرومية في النحو والصرف، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط 1، 2013.
2. ابن العصفور، المتضح الكبير في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987.
3. ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين، شرح ابن النّاظم على ألفية ابن مالك، تح. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000م.
4. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، دط، دت ج1.
5. ابن حجر العسقلاني، تهديب التهذيب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، دط، دت، ج5.
6. ابن مالك، الخلاصة في النحو ألفية، تح: عبد المحسن محمد القاسم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2018..
7. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت.
8. أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر النّدى وبل الصّدى، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1997.
9. أبي عبد الله محمد ابن محمد بن داود الصنهاجي ابن أجروم، الأجرومية، تح حايف النبهان، دار الظاهرية، الكويت، ط 2، 2011.
10. أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس، دار المنصور، الرباط، دط، 1973، ج1.
11. أحمد بن محمد الحاج الفاسي المغربي، العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الأزهري على مقدمة ابن آجروم، تح: غازي علي حواس، كلية الآداب في جامعة موصل، 2014.
12. باقر عبد الرشاد، النواسخ -محاضرة-، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الأنبار.
13. بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح على ألفية ابن مالك، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث للنشر والتوزيع، ج 1، ط 20، 1980.
14. حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، دط، دت.
15. الحملاوي، شذا العرب في فن الصرف، مراجعة وشرح: حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999.
16. خالد عبد الله باحميد، شرح المقدمة الآجرومية، دار الاعتصام للنشر، الرياض، ط1، 1422هـ.
17. زهور شتوح، منهج الشيخ "محمد باي بلعالم في التعليل النحوي -قراءة تحليلية لشروحه على المقدمة الآجرومية-"، ملجة تاريخ العلوم، جامعة باتنة 1، ع 9، سبتمبر 2017.

18. سعد عمر، المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو. (الاجرومية انموذجا)، مجلة المقري للدراسات النظرية والتطبيقية، جامعة المسيلة، الجزائر، ع:2، المجلد: 4، 2021.
19. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.
20. السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المرجع السابق.
21. السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط2، 1979، ج1.
22. السيوطي جلال الدين، بغية الوغاة في طبقات اللغويين والنحاة، المرجع السابق، ج1.
23. الشربيني أحمد الخطيب، نور السجينة في حل ألفاظ الآجرومية، عني به: سيد بن شلتوت الشافعي، دار المناهج، بيروت، ط1، 2008.
24. الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية، مؤسسة الكتب الثقافية، 2012.
25. الشيخ محمد بن صالح العثيمين، شرح الآجرومية، دار الرشد، ط 1، 2005.
26. عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع.
27. القرطبي أبو بكر، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 2006.
28. كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسواء الفهم، دار غريب، القاهرة، دط، دت.
29. مبروك حاسني، ألفية بن مالك وأثرها في تسيير النحو وتجديده في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص: دراسات لغوية نظرية، إ/أ.د. بلقاسم غزيل، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، 2021.2022.
30. متن الفية بن مالك نسخة محفوظة 14اكتوبر2017 على موقع واي باك مشين، المقدمة. نسخة محفوظة1 4اكتوبر2017 على موقع واي باك مشين، تاريخ زيارة الموقع 11ماي 2024.
31. محمد ابن مالك الاندلسي، ألفية بن مالك في النحو والصرف، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط 1، 2012.
32. محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو والصرف، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3، دت.
33. محمد محي الدين عبد الحميد، التّحفة السّنية بشرح المقدمة الآجرومية، دار الإمام مالك، الجزائر، 2005.
34. مصطفى كيسين، دور النحو في التفسير من حيث الكشف عن المعنى خالي نماذج من أحكام القرآن لحصحاص، مجلة الابحاث الدراسات الشرقية الالكترونية، ع:2، المجلد11، 2019.
35. معبد الرحمن، منهج ابن مالك في تأليف الألفية وفي ترجيح الاختلافات النحوية بين البصريين والكوفيين (دراسة تحليلية وصفية)، كلية التربية والتعليم قسم اللغة العربية العليا، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، 2020.

36. نزيه علي حمدان، التراكيب النحوية والتشكيل الدلالي والسيميائي في القص القرآني، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2019.

37. ويلدان نافع، علم الصرف نشأته وتطوره، مجلة الدراسات الدينية، ع:2، المجلد 4، 2016.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر	
مقدمة	أ
مدخل وقفة عند مصطلحي النحو والصرف	
تعريف النحو	01
نشأة النحو	02
تعريف الصرف	03
نشأة الصرف	04
الفصل الأول دراسة إحصائية لألفية ابن مالك والآجرومية لابن آجروم	
دراسة إحصائية لألفية ابن مالك	
نبذة عن ابن مالك	07
تعريف بألفيته	07
أشهر شراح الألفية	09
الأبواب النحوية في الألفية	09
الأبواب الصرفية في الألفية	10
دراسة إحصائية لآجرومية ابن آجروم	
التعريف بابن آجروم	13
التعريف بمتن الآجرومية	15
الأبواب النحوية في الآجرومية	16
الأبواب الصرفية في الآجرومية	17
الفصل الثاني مقارنة بين الآجرومية والألفية	
الأبواب النحوية بين الآجرومية والألفية	
باب الكلام	19

باب المعرب والمبني	21
باب النكرة والمعرفة	22
باب المرفوعات	
باب الفاعل	23
باب نائب الفاعل	25
باب المبتدأ والخبر	26
باب كان وأخواتها، إنّ وأخواتها، وظن وأخواتها	28
باب المنصوبات	
المفعول به عن الآجروم	33
باب المفعول المطلق	33
باب المفعول لأجله	36
باب المفعول فيه	38
باب المفعول معه	40
باب الحال	42
باب التمييز	43
باب الاستثناء	43
باب المنادى	44
باب مخفوض من الاسماء	46
أوجه التشابه والاختلاف	47
الأبواب الصرفية بين الآجرومية والألفية	47
أوجه التشابه وأجه الاختلاف	48
خاتمة	50
قائمة المصادر والمراجع	53
فهرس المحتويات	57
ملخص الدراسة	60

ملخص الدراسة

ملخص

تُعد "ألفية ابن مالك" و"الآجرومية" من أبرز الأعمال النحوية في التراث العربي، ولكل منهما منهجية مميزة في تناول قواعد اللغة العربية. "ألفية ابن مالك" تتألف من ألف بيت شعري، وتتميز بشموليتها ودقتها في تغطية مختلف جوانب النحو والصرف. تعتمد الألفية على التفصيل والتحليل الدقيق لكل قاعدة نحوية، موضحةً العلاقات النحوية والصرفية بين الكلمات في الجمل العربية. تُستخدم الألفية كمرجع رئيسي في الدراسات المتقدمة، حيث توفر للدارسين أدوات لتحليل الأوزان والتصريفات، مما يعزز فهمهم العميق للنحو العربي.

في المقابل، تأتي "الآجرومية" كمقدمة مختصرة ومبسطة، تهدف إلى تقديم أساسيات النحو والصرف بشكل يسير وواضح للمبتدئين. تُقسم "الآجرومية" القواعد النحوية إلى فئات واضحة وتستخدم أمثلة بسيطة لتوضيح كيفية تطبيق هذه القواعد. ورغم بساطتها، تُعد "الآجرومية" فعالة في تمهيد الطريق لفهم أكثر تعمقًا في النحو العربي، حيث تساعد الطلاب على بناء قاعدة قوية من المفاهيم النحوية الأساسية. بالمجمل، تُشكل "الألفية" و"الآجرومية" تكاملًا في تعليم النحو العربي، حيث تقدم الأولى تعمقًا وتحليلًا شاملاً، بينما توفر الثانية مدخلًا سهلًا وميسرًا للمبتدئين.

كلمات مفتاحية: الالفية، الآجرومية، النحو، الصرف، اللّغة العربية، الإعراب، ابن مالك، ابن آجروم.

Abstract

The "Alfiyyah of Ibn Malik" and "Al-Ajurrumiyyah" are among the most prominent grammatical works in Arabic heritage, each offering a distinct approach to the rules of the Arabic language. The "Alfiyyah of Ibn Malik," consisting of one thousand poetic verses, is renowned for its comprehensiveness and precision in covering various aspects of grammar and morphology. The Alfiyyah relies on detailed and precise analysis of each grammatical rule, clarifying the syntactic and morphological relationships between words in Arabic sentences. It is used as a primary reference in advanced studies, providing students with tools to analyze weights and conjugations, thereby deepening their understanding of Arabic grammar.

On the other hand, "Al-Ajurrumiyyah" serves as a concise and simplified introduction, aiming to present the basics of grammar and morphology in an easy and clear manner for beginners. Al-Ajurrumiyyah categorizes

grammatical rules into clear sections and uses simple examples to illustrate how these rules are applied. Despite its simplicity, Al-Ajurrumiyyah is effective in paving the way for a more in-depth understanding of Arabic grammar, helping students build a strong foundation of basic grammatical concepts. Overall, the "Alfiyyah" and "Al-Ajurrumiyyah" complement each other in teaching Arabic grammar, with the former offering in-depth and comprehensive analysis, while the latter provides an accessible and straightforward entry point for beginners.

Key words: Alfiyyah, Al-Ajurrumiyyah, Grammar, Morphology, Arabic language, Parsing, Ibn Malik, Ibn Ajurrum.